جامعة سيدي محمد بن عبد الله

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

ظهر المهراز – فاس –

مركز الدكتوراه: الجماليات وعلوم الإنسان

تكوين الدكتوراه: التعابير والأشكال الرمزية

التخصص: اللغة العربية وآدبها

كتاب

"La teoría de la comunicación La comunicación, La vida y la sociedad"

لمؤلفه

Manuel Martín Serrano

_ ترجمة وتعليق _

(الجزء الثاني)

اطروحه لنيل شهادة الدكتوراه في الاداب

إعداد الطالب الباحث

جلال مبسوط

ر.و.ط 05/22744675

إشراف الأستاذ الدكتور

كمال الناجي

السنة الجامعية

2018 – 2017

الباب الثاني:
التعليق على بعض جوانب الترجمة.

مضمون الكتاب

بعدما قمنا بترجمة الكتاب وسلطنا الضوء على بعض القضايا المتعلقة بالترجمة في شقها النظري، سنحاول التعليق في هذا الجزء على بعض الجوانب المرتبطة بالكتاب الذي ترجمناه؛ وقد ارتأينا الشروع في هذه العملية من خلال الإشارة إلى تلك الصعوبات التي واجهتنا أثناء عملية الترجمة، علما أن الانتقال من لغة إلى أخرى عادة ما تكتنفه مشاكل لغوية وثقافية.

لكن قبل الخوض في هذه المسألة، نعتقد أنه من الأنسب إلقاء نظرة مقتضبة على بعض القضايا التي تطرق لها الكاتب في مؤلفه، والتي سنحاول من خلالها تحديد بعض التفاصيل المهمة والدقيقة التي يسعى إلى إيصالها للقارئ.

لقد قسم الكاتب مؤلفه إلى أربعة أجزاء معنونة على التوالي بأصول التواصل، وطبيعة التواصل، والتواصل الإنساني، ومناهج نظرية التواصل، كما اعتمد في كل واحد منها على مجموعة من الأمثلة والجداول والرسومات البيانية لتسهيل العرض وإيصال الفكرة بشكل واضح للقارئ قصد تقريبه إلى مجموعة من القضايا التي ترتبط بنظرية التواصل من وجهة نظر سوسيولوجية، قوامها أن عملية التواصل، سواء الإنسانية أو الحيوانية، لا يمكنها أن تستقل عن سياقها الاجتماعي. وهذا يرجع إلى أن التواصل ليس مجرد رسائل لغوية، بل يتضمن نسقا من المضامين والعلامات الاجتماعية، بمعنى أن الفرد تحكمه السلطة الجماعية وأعرافها وقوانينها، أو، بعبارة أخرى، التواصل هو تفاعل بين الأنا والآخر من جهة، وبينهما وبين المجتمع من جهة أخرى.

من هنا، فإن النشاط التواصلي هو ذلك "التفاعل المصاغ بواسطة الرموز، وهو يخضع، ضرورة، للمعايير الجاري بها العمل والتي تحدد انتظارات مختلفة أنماط السلوك المتبادلة، على أساس أن تكون

مفهومة معترف بها، بالضرورة، من طرف ذاتين فاعلتين على الأقل"1، بمعنى أنه فعل متعد لا يقف عند حدود الفرد الواحد، بل يتعدى ذلك إلى الانخراط في تفاعلات مع أفراد آخرين في إطار مبدأ التعاون. لذلك فإن الأفراد، سواء تعلق الأمر بالإنسان أو الحيوان، يتبادلون العلامات في تواصلاتهم ليس باعتبارها أشكالا فردية فحسب، وإنما كذلك صورا اجتماعية تعكس أعرافهم، وتقاليدهم وسلوكاتهم التي ترتبط في جوهرها بمراجع اجتماعية.

يوضح الكاتب في الجزء الأول من مؤلفه أن التواصل عبارة عن تفاعل كان في البداية من أجل خدمة الاحتياجات البيولوجية التي تميز الأجناس الحيوانية، وقد تم اكتشاف مرونته التطورية فيما بعد، ذلك عندما تمكن الجنس البشري من وضعه في خدمة المعرفة، وعندما دمج الموارد بتنظيم المجتمعات للإنتاج التواصلي، ثم عندما لم يعد خاضعا فقط للاحتياجات، بل كذلك للعناصر القيمية. بالإضافة إلى هذا، تطرق الكاتب إلى الخطوات المتتالية التي أدت إلى بروز أشكال التفاعلات الأولى بين الحيوانات، لاسيما أن تطور التواصل يحيل إلى مجموعة من الاختصاصات في استعمال الطاقات، أخذا بعين الاعتبار استعمال العلامات في التفاعلات من أجل إنتاج الخبر. في هذا السياق، ميز بين مختلف الوظائف الإخبارية للعلامات قبل استعمالها في التفاعلات التواصلية مع الإشارة إلى الخصائص التي اكتسبتها الحيوانات التي تصدر المعلومة وتستعملها في التفاعلات غير التواصلية. ثم تناول الحديث عن الاستعمالات التواصلية للمعلومة مع التركيز على مميزات التواصل والمتواصلين، وذلك كي يقف عند الأحداث التطورية التي حولت اللاتواصل إلى تواصل. وختم الجزء الأول بالحديث عن علم حفريات المعلومة، الذي يبحث عن الانتقال الذي حدث منذ استعمالاتها في مرحلة ما قبل التواصل حتى الممارسات التواصلية، وذلك بوصفه للأسس المنظمة لهذه القدرات وارتباطها بوظيفة المعلومة، مشيرا إلى المتواصلين الأوائل ونوعية النماذج الأولى للحيوانات التي كانت قادرة على استعمال المعلومة في

[1] محمد نورالدين أفاية، **الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة**، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط. 2، 1998، ص. 182

التفاعلات أثناء مرحلة ما قبل التواصل، وإلى المراحل التطورية التي وسعت القدرة على التواصل من خلال المتواصلين الأوائل وصولا إلى النماذج الإنسانية الحالية.

أما بخصوص الجزء الثاني الذي يحمل عنوان "طبيعة التواصل"، فقد تطرق فيه إلى اندماج التواصل في نموذج وحيد لنظام مكوناته عبارة عن كائنات حية، ومواد، وطاقات، ونماذج التمثل، ثم أنظمة تحتكم مساراتها إلى قوانين فيزيائية، وبيولوجية، وقيود اجتماعية وقيمية. كما تحدث عن الفاعلين الذين يشاركون في العملية التواصلية، والذين ينتجون ويستقبلون المعلومة الدالة التي تلعب دورا كبيرا في التفاعلات، وعن مفهوم المواد والأفعال التعبيرية، وأنواعها، وشروطها، واستعمالاتها. وقد أشار كذلك إلى أن الفاعل يعتمد على الطاقات المتاحة، سواء كانت كيميائية أو حركية أو ضوئية أو صوتية، وعلى مدى فاعليتها لإنتاج التعابير وتوليد العلامات في التواصل. من جهة أخرى، لعبت النظم الإيكولوجية دورا كبيرا في التغيرات التطورية للتواصل، حيث إن هذه الأخيرة نتجت عن تغيرات جينية وأخرى مناخية بالنسبة إلى الأصناف المتواصلة التي تستعمل القنوات والعلامات باعتبارها أساس تشكل أنظمة التواصل، لاسيما وأن هذه التغيرات على مستوى المحيط يمكن أن تكون لها قيمة انتقائية متعلقة بالاختيارات التي تقدمها هذه العلامات والقنوات التواصلية، وقيمة تكيفية عندما يكون نمو وإعادة الإنتاج مفيدا للأصناف عن طريق هذه الاختيارات التي تحتاج إلى تحولات سلوكية وأخرى جينية. إلا أن بعض هذه التحولات على مستوى المحيط تضع في متناول المتواصلين قدرات تعبيرية وإدراكية جديدة ترجع إلى قيمة القنوات والعلامات الموجودة في النظم الإيكولوجية والتي يستعملها أولئك المتواصلون أثناء تفاعلاتهم التواصلية. بالإضافة إلى كل هذا، تطرق الكاتب في هذا الجزء إلى الأعمال الإدراكية التي تظهر عن طريق رد فعل مواد طبيعية أو اصطناعية تم تغييرها نتيجة المحفزات الناتجة عن العلامات التواصلية التي ينتجها المتواصلون للتعبير عما يريدون إيصاله أثناء التفاعل التواصلي، وكذلك إلى أنظمة وسائل التواصل التي تتكون من مجموعة من الأعضاء البيولوجية أو التكنولوجية التي تحافظ على العلاقة بين الأنشطة

التعبيرية والإدراكية، وكذا أنواعها التي حصرها في النظم اللمسية، والذوقية – الشمية، والصوتية – السمعية، ثم الحركية – البصرية. وتحدث الكاتب أيضا عن العلاقة التي تجمع الإشارات بمراجعها أثناء التفاعلات التواصلية من خلال التمييز بين مجموعة من المكونات التي تساهم في إنجاح عملية التواصل، ووقف عند بعض المراحل التطورية المرتبطة بهذين العالمين (الإشارة والمرجع)، كما حدد أنواع الأنماط التواصلية في المنغلقة، والمنفتحة والتمثلات، سواء التعبيرية منها أو الإدراكية، التي تنظم التفاعلات، والدور الذي تلعبه في تأسيس علاقات بين مجموعة من تصرفات فاعلي التواصل بالاستعمال الدال للمعلومة من أجل تحقيق الارتباط بين سلوكاتهم ومكونات التفاعلات التواصلية التي تشكل جزءا من أنظمة التواصل.

أما فيما يتعلق بالجزء الثالث الموسوم بـ "التواصل الإنساني"، فقد سلط فيه الضوء على التواصل وعلاقته بالأنسنة والتطور الإنساني، حيث حدث هذا الأخير نتيجة ابتكارين: الأول يتجلى في الطبيعة عندما يتم استعادة مجموعة متنوعة من الخيارات الجينية لاختبار قدرتها على الاستمرار في العالم، والثاني يرتبط بالابتكار الفكري الذي ينشأ ويتم إعادة إنشائه في المجتمع عندما يختبر الإنسان الطرق الممكنة للعيش في العالم. كما تطرق كذلك في هذا الجزء إلى إنتاج السلوكات الرمزية والممارسات الإنسانية والحيوانية التي تتطور بفضل القدرات التواصلية التي تعتمد بالأساس على المعلومة واستعمالها الفعال في نقل العلامات. علاوة على هذا، تحدث الكاتب عن أنواع العلاقات المرجعية وغير المرجعية الممكنة التي يتم إنشاؤها بين الكائنات البشرية والمواضيع الطبيعية أو المثالية أو المنطقية عن طريق الحدث، باعتباره الموضوع المرجعي للتواصل، كما سلط الضوء على الخصائص والآليات التي ساهمت في تطور التواصل الإنساني باعتماده على التغيرات التقنية للنظم الإيكولوجية باعتبارها خزانا للأشياء المادية التي يمكنها أن تشتغل وتتحول إلى مواد مفيدة في عملية التواصل. وقد عرض الكاتب كذلك تصورا شاملا حول التحول

من التواصل الحيواني إلى التواصل الإنساني مع التأكيد على العلاقات التي تجمع هذا الأخير بالثقافة والمجتمع، والتي تؤدي إلى خلق أشكال جديدة للواقع.

وبالنسبة إلى الجزء الأخير المعنون بـ "مناهج نظرية التواصل"، فقد جاء كخلاصة للمؤلف كله، وتطرق فيه الكاتب إلى الإجراءات والمناهج المعرفية والنظرية التي يتم استعمالها من أجل بناء نظرية التواصل، والتي تعد من بين النظريات التي تتناول الظواهر التطورية، خصوصا التطور الإنساني والنموذج الجديد للمعارف المرتبطة بحقل التواصل وكذا الأنشطة الدالة. وقد ركز الكاتب على مجموعة من الأسئلة الأساسية التي ترتبط بهذه النظرية، على سبيل المثال لا الحصر، الكيفية الممكنة التي يتحقق بها التواصل، حيث يصبح ممكنا عندما تكون تصرفات المتواصلين وسلوكاتهم لها دلالة أثناء عملية التواصل. كما أكد الكاتب كذلك على أن هذه النظرية تتعامل بالمعيار النموذجي والنظري الذي يميز كل مكون عن المكونات التي تشارك في الظواهر التواصلية باستعمالها للإشارة أثناء تبادل المعلومة. ثم أشار في ختام هذا الجزء إلى علاقة دراسة حقل التواصل بحقول معرفية مرتبطة بالحياة والمجتمع، حيث اعتبره من منظور المستوى الأول آلية تكيفية متأخرة جدا، أما من وجهة نظر اجتماعية فقد حدده باعتباره آلية من بين الآليات الأنتربوجينية؛ كما أشار إلى انفتاحه على نظم أخرى كالمواضيع المرجعية التي يمكن أن تتشكل من مجموعة من المواضيع المادية، والكائنات النشيطة التي يمكن بواسطتها تلبية حاجيات المتواصلين، ولكن إذا تم أي تغيير فيها فقد يؤثر ذلك على العلاقات بين مكونات نظام التواصل. بالإضافة إلى هذا، يعتبر هذا الأخير نظاما منفتحا على النظام الاجتماعي الذي وصلت فيه المجموعات الإنسانية إلى مستوى التفاعل عن طريق التعاون والتضامن.

بعض الصعوبات المرتبطة بالترجمة

لقد واجهتنا صعوبات أثناء ترجمة الكتاب من اللغة الإسبانية إلى العربية، وهي صعوبات يمكن حصرها في مجموعة من المستويات من بينها: مستوى علامات الترقيم، ومستوى تعريب المصطلحات، ومستوى ترجمة المصطلحات المركبة، ومستوى تعدد الترجمات للكلمة الواحدة، ومستوى الزوائد، ومستوى بناء الجملة، فمستوى التعابير الاصطلاحية، ثم مستوى الأزمنة.

➢ مستوى علامات الترقيم

إن أول ما أثار انتباهنا في أسلوب كتابة المؤلف هي مسألة علامات الترقيم، التي تعتبر نظاما من العلامات التي توضع بين العناصر المكونة للخطاب، والتي طرحت لنا، في كثير من الأحيان، صعوبة أثناء نقل النص من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، خصوصا وأن استخدامها يختلف بين اللغتين. وأهم ما لاحظناه بخصوص هذا الجانب هو الاستعمال المكثف من قبل الكاتب لعلامة الوقف – خصوصا النقطة – في الفقرة الواحدة، تارة في الجمل القصيرة وتارة أخرى في الجمل الطويلة، بيد أننا أثناء عملية الترجمة تجاوزنا تسلسل هذه العلامات في اللغة الأصل، لأنه كان من الضروري أن نتصرف إما بالحذف وإما بالتغيير على مستوى هذه العلامات تماشيا مع أسلوب اللغة الهدف وخصائصها، وذلك من أجل تيسير عملية الفهم على القارئ. وسنعرض بعض النماذج التي قمنا فيها بتغيير ترتيب تلك العلامات التي جاء بها صاحب النص مع إضافة بعض الروابط اللفظية التي تستخدم في اللغة العربية، لأنه نادرا ما نجد جملة تأتي بعد جملة أخرى دون أن يكون بينهما رابط لفظي.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، نجد في هذه الفقرة أن الكاتب اعتمد ثلاث جمل مترابطة فيما بينها، في كل نهاية جملة نقطة الوقف وخالية من أية علامة رقمية أخرى:

"Finalmente los patrones comunicactivas dejan de estar limtados por los ajustes genéticos y por los comoportamientos ritualizados. Varían según las situaciones y en funcion de los objetivos de los Actores. Es el momento en el que las representaciones van a participar en el acoplamiento de las conductas comunicativas " (p. 134).

وقد ترجمنا هذه الفقرة على هذا النحو:

" في الأخير، لم تقتصر الأنماط التواصلية على التعديلات الجينية والسلوكات الشعائرية، بل تتغير حسب الحالات، وحسب وظيفة مواضيع الفاعلين؛ لذا فهذه هي اللحظة التي ستشارك فيها التمثلات في ارتباط التصرفات التواصلية".

هكذا أصبحت الفقرة تتكون من جملة واحدة تنتهي بنقطة الوقف عوض ما جاء في النص الأصل، وعرفت تغيرا على مستوى علامات الترقيم. فالفقرة الإسبانية عبارة عن فكرة واحدة تم التعبير عنها بجمل متصلة فيما بينها، لكننا استعملنا في العربية بين الجملة الأولى والثانية الفاصلة وحرف العطف المفيد للإضراب "بل" بدل النقطة، لأن هذا الأخير يفيد الإضراب عما تقدم والاهتمام بما تأخر وجاء بعد "بل"؛ كما أضفنا فاصلة قبل حرف العطف الواو في الجملة الثانية، حيث في اللغة العربية دائما ما يتكرر حرف العطف وتوضع فاصلة قبل كل عنصر معطوف عليه يقع في الجملة، في حين لا تُستخدم هذه الحروف كثيرا في اللغة الإسبانية كما في اللغة العربية على مستوى الجملة الوحيدة إلا قبل آخر عنصر معطوف عليه في الجملة؛ ثم وضعنا نقطة فاصلة، وهي علامة توضع "بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، ومنع خلط بعضها ببعض بسبب تباعدها"[2]. وهذا ما يتضح من خلال ترجمتنا للفقرة

[2] فخري محمد صلاح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط. 2، 1994، ص.205.

عندما وضعنا الفاصلة المنقوطة بين الجملة الثانية والأخيرة، وذلك من أجل تيسير القراءة بالنسبة إلى القارئ والوقوف أطول من الوقفة عند الفاصلة، وأقصر عند وقفة النقطة، كما أن الجملة الثانية هي سبب ونتيجة للأولى.

لنأخذ نموذجا آخر:

"Un cuerpo es un material y un instrumento expresivo ; una materia y un instrumento receptivo. Pero también está hecho para otras cosas. Los órgnos que nos permiten hablar, gesticular, tocar ; oir, ver, olfatear, desgustar, cumplen varias funciones más, además de las comunicativas : " p. 167 – 168

"يعتبر الجسد مادة ووسيلة تعبيرية، وإدراكية؛ لكنه يسخر أيضا لأشياء أخرى؛ لذا تقوم الأعضاء التي تسمح لنا بالكلام، والحركة، والسمع، والرؤية، والشم والذوق، بالعديد من الوظائف، إضافة إلى الوظائف التواصلية: "

نجد أن الكاتب استعمل الفاصلة أكثر من مرة في السطر ما قبل الأخير، والتي تشير إلى التتابع، والفاصلة المنقوطة التي تستخدم لربط العبارات المتصلة بعضها ببعض اتصالا وثيقا لدرجة لا يمكن تجزئتها إلى جملتين باستخدام النقطة؛ لكننا في الترجمة تصرفنا وغيرنا هذه العلامات من النقطة إلى الفاصلة، ومن الفاصلة المنقوطة إلى الفاصلة بزيادتها بعض حروف العطف التي تتماشى مع خصوصيات اللغة الهدف وتحافظ على المعنى العام للفقرة.

ومن بين العلامات التي تصرفنا فيها أثناء عملية الترجمة نجد النقطتين، كما في المثالين التاليين:

"... por lo general los órganos visuales están poco adaptados a la discriminación de formas : y hacen un uso subsidario de las señales luminosas para la comunicación" p.102

"... عموما، الأعضاء البصرية قليلة التكيف من أجل تمييز الأشكال، وتقوم باستعمال ثانوي للعلامات الضوئية من أجل التواصل."

"Existe un último uso no comunicativo de las cosas u objetos que posee la mayor importancia para la comunicación : cuando se les emplea como pruebas de la comunicación a propósito de ellos mismos" p. 242

"هناك استعمال أخير غير تواصلي للأشياء أو المواضيع، والذي يتوفر على أهمية كبرى من أجل التواصل، ألا وهو استعمالها كأدوات للتواصل حولها في حد ذاتها." ص.

نلاحظ هنا أن نقطتي التفسير، واللتين يتجلى دورهما في إعطاء توضيح أكثر للفكرة التي سبق ذكرها في الجزء الأول من الجملة، ويأتيان في كثير من الأحيان "بعد قول أو ما يشبهه أو إجمال يليه المقول والمحكي والتفضيل والتفسير والتمثيل، في الشعر والنثر"[3]، جاءتا في الجملة الأولى قبل حرف العطف "y" "الواو" الذي يحيل في اللغة العربية على أن الجملة الثانية تكون دائما معطوفة على الأولى، ومرتبطة بها من حيث المعنى والمضمون، وما يؤكد هذا أيضا هو الفعل " hacer" "قام" الذي جاء في صيغة الجمع ليدل على أن الجزء الثاني من الجملة معطوف على الجزء الأولى "los órganos visuales " "الأعضاء البصرية" من حيث العدد.

[3] فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار المتلقي، حلب، سوريا، ط. 1، 2007، ص. 57.

وأما في الجملة الثانية فقد وردتا قبل ظرف مركب من "عند" و "ما الموصولة" "عندما" "cuando" الذي يفيد زمن وقوع الحدث، والذي يقوم بدور الربط بين الجمل وتسلسلها. بناء على هذا، قمنا بتحويلهما في كلتا الجملتين أثناء عملية الترجمة إلى فاصلة، وذلك تماشيا مع المعنى العام وخصوصيات اللغة العربية.

وهناك بعض المواقع التي حافظنا فيها على نفس العلامات التي جاء بها الكاتب في النص الأصل، فنجد على سبيل المثال لا الحصر:

- نقط الحذف في الأمثلة التالية:

"soportes electrónicos, fotostáticos, digitales…" p.182

"حوامل إلكترونية، ومصورة، ورقمية..."

"el rubor, la transpiración, el acto …" p.231

"احمرار الوجه، والعرق، والعمل..."

- القوسان الكبيران في النماذج الآتية:

(Referencia al útil por un nombre que estaría relacionado con la necesidad que satisfacía) p.178

(إشارة إلى الأداة بواسطة اسم يمكن أن يرتبط بالحاجة التي كان يلبيها) .

(Comer, procrear, unirse al grupo, ser desparasitado) p.222

(الأكل، والتناسل، والانضمام إلى المجموعة، وإزالة الديدان).

(preservación de la organización y del funcionamiento de la colectividad) p.225

(الاحتفاظ بتنظيم واشتغال الجماعة).

- العارضتان اللتان يتم بهما حصر الجمل الاعتراضية، كما في الأمثلة الآتية:

"–en el sentido que tiene para la Teoría de la Evolución–" (p. 95).

– في المعنى الذي تتوفر عليه نظرية التطور –.

"–constituidas por los objetos de referencia–" (p.131).

– مشكلة بواسطة المواضيع المرجعية – .

"–del Homo Habilis al Homo Sapiens–" (p.173).

– من الإنسان الماهر إلى الإنسان العاقل – .

"–a juicio de quien escribe–" (p. 227). – من وجهة نظر من يكتب – .

- القوسان الصغيران أو علامتا التنصيص اللتان يوضع بينهما الكلام المنقول أو الأقوال الخاصة والعبارات المأثورة، كما هو الأمر في النماذج الآتية:

"no tengo hambre " (p.114).

"لست جائعا".

"amplificadores y traductores " (p.121).

"المضخمات" و "المترجمات".

"perro", "niño", "morder" (p.135).

"الكلب"، و"الطفل"، و"العضة" .

"estou muy contento con tus progresos" (p.217).

"أنا مسرور جدا بتقدمك" .

ومجمل القول، تبقى علامات الترقيم من بين الأسس الضرورية للكتابة، وذلك لأهميتها الكبرى في ضبط معاني النص ومضمونه، فهي تساعد على تيسير عملية القراءة والفهم، وتمنع من الخلط والتداخل بين الجمل والكلمات. فإذا كان استخدامها أحسن، ووضعها في مواضعها صحيح، فإن ذلك سيساعد القارئ على فهم الكلام المكتوب على الوجه الّذي أراده الكاتب، أما إذا تم توظيفها توظيفا غير مناسب، ولم يتم وضعها في مواضعها الصحيحة، فإن ذلك سيُصَعِّب القراءة، وقد يؤدي إلى فهم الكلام على غير حقيقته.

➢ مستوى تعريب المصطلحات

لقد وجدنا أثناء عملية الترجمة صعوبة أخرى تتجلى في نقل بعض المصطلحات، بسبب عدم وجود مقابل لها في اللغة الهدف، إذ إن لكل لغة مصطلحات خاصة تنفرد بها عن سائر اللغات. وهذا ما دفعنا إلى اعتماد تعريبها عوض ترجمتها، مادام هذا الأخير يعتبر أيضا عملية "نقل لفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بتغيير أو بدون تغيير، ولكن لهذا اللفظ مدلول آخر لا يمكن تجاوزه، وهو التعريب بمعنى الترجمة"[4]، بمعنى نطق الكلمة الأعجمية على نهجها وأسلوبها. وهذه بعض المصطلحات التي قمنا بتعريبها والاحتفاظ بها كما جاءت في اللغة الأصل من حيث نطق مخارجها الصوتية: "الانغرامس"

[4] محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع المعاجم للألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د. ت، ص. 5.

" Engramas" ص (134)، و "إنتروبيا"" Entropía" ص (245)، و "الفيرمونات" " Fermonas" ص (103)، وهي مصطلحات لم نعثر لها عن مقابلات في اللغة العربية، لذلك لجأنا إلى عملية التعريب والحفاظ عليها كما وردت في اللغة الأصل.

في السياق ذاته، هناك بعض المصطلحات المتداولة في علوم شتى، والتي ارتأينا تعريبها رغم وجود مقابلات لها في اللغة العربية، وذلك نظرا لاتساع تداولها لدى المتلقي ومعرفته المسبقة بها وكذا الحقول المعرفية التي تنتمي إليها. ومن ضمن النماذج التي آثرنا تعريبها تلك التي ندرجها على الشكل الآتي:

المصطلح في اللغة الأصل	تعريب المصطلح	رقم الصفحة
Fisiología	فيزيولوجيا	110
Biológico	بيولوجي	121
Tecnológico	تكنولوجي	122
Filogenético	فيلوجيني	35
Antropología	أنثربولوجيا	XIII
Paleontología	باليونتلوجيا	XIV
Ecología	إيكولوجيا	XIV
Etología	إيتولوجيا	XIV

Epistimología	إبيستيمولوجيا	XXI

أما فيما يخص أسماء الأعلام، فعادة ما تبقى على حالها في النص المترجم مهما اختلفت الاستراتيجيات المعتمدة من قبل المترجمين، وهذا ما قمنا به حيث احتفظنا بصيغتها التي وردت بها في النص الأصلي، لاسيما وأنها لا تطرح إشكالا في ترجمتها. ومن بين هذه الأسماء، سنحيل على بعضها على سبيل التوضيح والاستئناس، وذلك انطلاقا من الجدول الآتي:

الإسم في اللغة الأصل	تعريب الاسم	رقم الصفحة
Abraham Moles	أبراهام موليس	33
Tinbergen	تينبرجين	85
Perret – Clermon	بيريت – كليرمون	169
André Leroi – Gourhan	أندري لوروا – غورهان	167
Husserl	هوسلير	288
Pirandello	بيراندیلو	312
Jose Luis Arsuaga	خوسي لويس أرسواغا	174

Giambattista Vico	جيمباتيستا فيكو	XIV

هكذا نستخلص أن التعريب يظل نسقا خاصا ومستقلا لا يمكن خلطه بالترجمة، فله مميزات وقواعد خاصة، أهمها ما يتعلق بأمور الاشتقاق والصياغة اللفظية، والتطويع اللغوي والصرفي. لذلك يظل المصطلح المعرب ذا أهمية قصوى في مجال الترجمة نظرا لدوره الفعال في ضبط محتوى المتن المترجم، كما أنه أسهم عبر الزمن في تطوير الثروة اللفظية للغة العربية وإغنائها بمصطلحات جديدة وافدة من اللغات الأجنبية، والتي تعين على المتلقي الاستئناس بها وتداولها على نحو صحيح، إضافة إلى أن التعريب شكل من أشكال الحرص على الدقة في الحقول المعرفية التي تتبنى وتحتضن هذه المصطلحات في صيغتها السليمة.

➢ مستوى ترجمة المصطلحات المركبة

أثناء ترجمتنا للمتن واجهتنا بعض الصعوبات المرتبطة بنقل المصطلحات من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية، وخصوصا في حالة المصطلحات المركبة التي تفرض طبيعتها اللغوية إيجاد مقابل لها في اللغة العربية على شكل كلمتين، لاسيما وأن الكثير من المركبات لا تقبل الترجمة كلمة بكلمة، بمعنى أنه توجد بعض المصطلحات في اللغة الإسبانية التي يجب ترجمتها بأكثر من كلمة واحدة حتى لا نسقط في مقابلات لا تعكس المعنى المكافئ. في هذا الإطار، يمكن إدراج أمثلة توضح بجلاء مدى الحضور القوي لهذه الظاهرة أثناء عملية الترجمة، من خلال الجدول الآتي:

المصطلحات المركبة	الترجمة	رقم الصفحة
Ecosistemas	النظم الإيكولوجية	96
Paralelogramo	متوازي الأضلاع	203
Macrosistema	النظام الشامل	97
Neurosis	الاضطرابات العصبية	194
Zoología	علم الحيوان	39
Hidrozoos	الحيوانات المائية	61
Radioaficionado	المنشط الإذاعي	142
Neurólogos	أطباء الأمراض العصبية	60
Sensoriomotores	الحسية الحركية	56

كما هو معلوم، يختلف الجانب التركيبي بين اللغة الإسبانية واللغة العربية، وهذا يظهر جليا من خلال ترجمة المصطلحات السالفة الذكر، حيث يتبين أن بعض المصطلحات تستعصي ترجمتها بمقابل واحد، لذلك يجب ترجمتها بكلمتين للحفاظ على المعنى والحيلولة دون السقوط في هنات الترجمة الحرفية التي

تعد عيبا علميا يستلزم تفاديه عن طريق البحث في المصوغات الأقرب إلى المعنى الأصلي، وكذا تطويع الوعاء اللغوي في اللغة الهدف، لاسيما وأن اللغة العربية لطالما عرفت بشساعة تراثها وغناها على مستوى المرادفات. بناء على هذا، اعتمدنا في هذا العمل على ثراء اللغة العربية لضبط المعنى كما هو وارد في المتن الأصلي مراعاة للدقة والتمحيص اللذين تفرضهما الأمانة العلمية في مجال الترجمة عموما، مع الاحتراز من كثرة التصرف الذي قد يفقد النص صبغته الأصلية.

➢ مستوى تعدد الترجمات للكلمة الواحدة

يقوم هذا المحور على البحث والتمحيص في المصطلحات المتعددة للكلمة الواحدة وسبل انتقاء المقابلات الصائبة التي يستدعيها السياق العام للجملة في منأى عن المصوغات غير المناسبة التي من شأنها أن تشوه المعنى الحقيقي الذي يرد في النص الأصلي. في هذا الصدد، نتطرق هنا إلى بعض المصطلحات التي لها مرادفات متعددة في اللغة الهدف مع الإشارة إلى المقابل الأصلح للمصطلح الوارد في اللغة الأصل:

"Este **repertorio** de estados se manifiesta en correspondencia con dos tipos de señales químicas distinguibles" (p.28).

"إن **قائمة** هذه الحالات تظهر متطابقة مع نوعين من العلامات الكيميائية المتميزة".

"**الأفعال** التعبيرية والتنفيذية". "**Actos** expresivos y ejecutivos" p.40

"En la comunicación se modifican los organismos, las cosas naturales o los **objetos** para que sean fuentes de señales con las que se indican cosas" p.77

"تتغير في التواصل الأجهزة العضوية، والأشياء الطبيعية أو **المواضيع**، لكي تكون عبارة عن مصادر للعلامات لتلك التي تشير إلى الأشياء".

"Los **organismos**, las cosas y los objetos, solamente resultan relevantes para aquellos Agentes..." p.78

"تصبح **الأجهزة العضوية**، والأشياء ثم المواضيع بارزة فقط بالنسبة إلى تلك العوامل ..."

"En este caso la **modulacion** que adquieren las señales comunicativas resulta del intercambio energético ... " p.90

"يكون **التعديل** في هذه الحالة التي تكتسب علامات تواصلية، نتيجة التبادل الحيوي... " انطلاقا من المثال الأول، نلاحظ أن كلمة "repertorio" تحتمل مقابلات متعددة: ذاكرة، فهرس، ذخيرة ، لائحة، قائمة، مجموعة. لكن من خلال تدقيقنا في المعنى المراد انتقينا مصطلح "قائمة" نظرا لكونه يوافق المعنى المبتغى، والذي يكمن في الأمثلة والنماذج والمعطيات الدقيقة المدرجة بشكل مرتب ومنظم. أما في المثال الثاني، فإن كلمة "acto" يمكن ترجمتها ب: فعل، عمل، حدث، تصرف، إجراء. لكننا اعتمدنا كلمة "أفعال" (في الجمع) لانسجامها ومعنى الجملة. فيما يتعلق بالمثال الثالث، نجد أن مصطلح "objetos" يتوفر على العديد من المقابلات: حاجات، أشياء، أغراض، مواضيع، أهداف. وقد اخترنا مصطلح "مواضيع" تماشيا مع سياق الجملة الذي يرتبط بحقل التواصل، أي أن هذا الاختيار يتعلق بالمستوى الدلالي. وبالنسبة للمثال الرابع، نلاحظ أن مصطلح "organismos" يمكن أن يترجم بالمقابلات الآتية: مركبات عضوية، أجهزة عضوية، كائنات حية، منظمات، أجهزة، أنظمة، غير أنه أثناء الترجمة اخترنا مصطلح "الأجهزة العضوية" الذي يدخل في إطار الأعضاء المتدخلة في عملية التواصل، لذا استرشدنا بهذا المقابل لانسجامه مع محتوى الفقرة. وفي المثال

الأخير نستشف أن مصطلح "modulación" يشمل المقابلات الآتية: التعديل، التضمين، التحوير، الترميز، بيد أننا اعتمدنا مقابل "التعديل" نظرا لتقاطعه مع مضمون الفكرة الذي يؤكد عليه أكثر من غيره، وإن كانت المقابلات الأخرى متقاربة إلى حد ما، لكننا ارتأينا استعمال هذا المصطلح من أجل ضبط المعنى.

➢ مستوى الزوائد

تشتمل اللغة الاسبانية، كباقي اللغات، على صنف لغوي يتشكل من مورفيمات ترد صحبة الكلمات ولا يمكنها أن تأتي منفصلة عنها، حيث يطلق على هذا الصنف اسم الزوائد "los afijos" التي " تكون دائما مرتبطة بشكل مباشر بجذر الكلمة أو زوائد أخرى"[5]، هذا بالإضافة إلى أنها من بين العناصر اللسانية الصرفة التي تتضاف إلى جذور كلمات أخرى وتتطور معها لتشكيل كلمات جديدة تساهم في إغناء الحقل اللغوي، كما تهدف بالدرجة الأولى إلى تغيير معنى الكلمات سواء على المستوى النحوي وتسمى الزوائد الإعرابية أو غير الاشتقاقية التي تبين سلوك الكلمة من حيث القواعد، إذ "تستعمل إما للتصغير أو التكبير أو التحقير... إلخ، كما أنها لا تحمل أي تغيير دلالي على مستوى معنى الكلمة"[6]؛ أو على المستوى الدلالي وتعرف بالزوائد الاشتقاقية التي تشير إلى وظيفة الكلمة من حيث إنها اسم، أو صفة، أو مصدر ... إلخ، كما أن حضورها رفقة الكلمات "يفترض خلق معنى جديد أو بالأحرى تغيير في قسم الكلمة، حيث يمكن للاسم أن يتحول إلى نعت، أو فعل ... إلخ"[7].

بناء على هذا، تنقسم هذه الزوائد "los afijos" إلى عناصر مشتقة، كما سلف الذكر، يمكنها أن تكون في أول الكلمة وتسمى بالسوابق "Los prefijos" التي "غالبا ما ترد رفقة الحروف المنفصلة، والتي قد

[5] Valentín García Yebra, teoría y práctica de la traducción, p. 68 .
[6] Miguel Sagüés Subijana, Manuel de gramática española, Texertoa, San Sebastian, España, 1983 , p. 59.
[7] Op cit, p. 58 .

تشكل كلمات بمعيتها"[8]، وتظهر دائما قبل أصل الكلمة، وغير مشددة، كما تفتقر للقدرة على تغيير الجزء النحوي من الكلمة، أما الصنف الثاني فيعرف باللواحق "Los sufijos" وهي "غير منفصلة مثلها مثل السوابق، حيث لا يمكنها أن تشكل كلمات من تلقاء نفسها"[9]، لذلك تعتبر تلك الوحدة اللغوية التي تنضاف إلى أواخر الكلمات مشكلة بذلك كلمات حاملة لمعاني مختلفة، وترد مشددة حيث بإمكانها تغيير الجزء النحوي لأصل الكلمة، من ثم سنوضح هذا الأمر انطلاقا من مجموعة من النماذج الواردة في الجدولين الآتيين:

أمثلة بخصوص السوابق:

السوابق	المصطلح في اللغة الأصل	الترجمة	رقم الصفحة
re	Recodificación	إعادة الترميز	63
	Readaptación	إعادة التكيف	58
auto	Autoconciencia	الوعي الذاتي	63
	Autocontrol	التحكم الذاتي	225
in	Insignificante	غير دال	61
	Inequívocamente	واضح، غير ملتبس	173

[8] Valentín García Yebra, p. 72.
[9] Op. cit, p. 73 .

super	Supervivencia	بقاء على قيد الحياة	62
	Superpuesto	متراكب	224
ex	Ex profesor	أستاذ سابق	187
co	cooperación	تعاون	172
	Coexiste	تعايش	208
pre	Predetrminado	محدد سلفا	46
	Preestablecido	ثابت سلفا	65
intra	Intradeterminado	محدد ضمنيا	57
	Intraespecífica	ضمن الأنواع	71
inter	Interpersonal	بين شخصي	105
	Interespecífica	بين الأنواع	71
sub	Subsistema	النظام الفرعي	153
	Subconjunto	المجموعة الجزئية	237

dis	Disfuncional	ليس وظيفي	46
	Discapacidad	عدم القدرة	157
bi	Bipedestación	ثنائي الحركة	170
infra	Infravalorar	تقليل	177
contra	Contraparte	نظير	119
	contradicción	تناقض	266
des	Desorganizan	غير منظم	46
	desigualdades	عدم المساواة	267
ir	Irreal	غير حقيقي \ خيالي	123
	irreversible	لا يمك الرجوع فيه	267
a	Abiótico	اللاأحيائي	96

انطلاقا من هذه الأمثلة الواردة في الجدول والمرتبطة بشق السوابق "los prefijos" نجد أنها تنقسم إلى سوابق ذات أصل لاتيني وأخرى ذات أصول إغريقية، لذلك "يتم استخدام قضية السوابق في النحو

التقليدي الإسباني باعتباره عملية تركيبية واشتقاقية، حيث إن العديد منها تتطابق مع حروف إسبانية أو تكون مرتبطة مع حروف لاتينية أو إغريقية"[10]، لذا يرجع سبب هذا التداخل إلى الدور الأساسي والفعال الذي لعبته هاتان الحضارتان بتأثيرهما على نشأة وتطوير اللغة الإسبانية، إذ بناء على هذا الأساس سنفرق بين السوابق التي اعتمدنها في النماذج الواردة في الجدول من حيث إنها لاتينية، وهي كالآتي: (super, des, a, contra, infra, bi, inter, intra, sub, re, in, pre, co, ex,)، ومن حيث إنها مشتقة من اللغة الإغريقية والتي تنحصر في (dis, pro, auto, meta)، فرغم هذا الانقسام الذي يوجد حول أصل هذه السوابق تبقى في مجملها عبارة عن عناصر تركيبية واشتقاقية تستعمل لتشكيل كلمات مركبة، لكن في ما يتعلق باستعمالها رفقة الكلمات فيختلف كل سابق عن الآخر من حيث المضمون الذي يشير إليه ومن حيث الوظيفة التي يؤديها، فهناك سوابق تفيد المكان، والزمان، والتكرار، والتناقض، والكمية، والتجريد، والصفة، والاستدلال، والرفض، بيد أننا في هذا السياق سنركز على السوابق التي اعتمدنها في الجدول ونحاول توضيح وظيفتها رفقة الكلمات.

نلاحظ من خلال السابق "**re**" في المثالي (**Re**codificación, **Re**adaptación) أنه يستعمل بشكل كبير حاليا وبحرية تامة لتشكيل كلمات جديدة خصوصا بمعنى التكرار والتكثيف لعل ما يؤكد هذا هو ترجمتنا للمثالين حيث استقرينا على المقابلين التاليين (إعادة الترميز، وإعادة التكيف) مترجمين السابق بالكلمة (إعادة) التي تفيد تكرار.

أما بالنسبة إلى السابق "auto" الذي يعد من بين السوابق التركيبة الذي يسمح بتعيين ما هو خاص أو يستعمل للإشارة إلى الأغراض الذاتية، فقد "يرد في العديد من التركيبات حيث يفيد المعنى نفسه، بنفسه، لنفسه"[11]، ولعل هذا ما يتبين من خلال المثالين (**Auto**conciencia = الوعي الذاتي)

[10] Angel Di Tullio, Marisa Malcuori, Gramática del español para maestros y profesores del Uruguay, 1 ed, Montevideo, ANEP. PROLEE , 2012, p. 117.
[11] Op cit.

(**Auto**control = التحكم الذاتي) اللذين اقتصرنا عليهما من أجل توضيح دور هذا السابق الذي يتجلى في ما هو خاص وذاتي ما جعلنا نترجمه ب (ذاتي) في كلا المصطلحين ذلك تماشيا ومضمونه العام الذي يهدف إليه.

وأما بخصوص السابق "**in**" في (**In**significante = غير دال)، (**In**equívocamente = واضح) نجده يفيد النفي ويعبر عن التناقض في كلمتي المثالين الذي يرافقهما، حيث إن أصلهما (equívocamente = غامض) (significante = دال)، لكن عندما دخل عليهما السابق تحول معناهما إلى المعنى المناقض وهذا ما عبرنا عنه بالحرف "غير" في المثال الأول والكلمة "واضح" التي تناقض "غامض"، لهذا يفيد "السابق "in" النفي والسابق "re" يفيد التكرار والكثافة حيث ينضفان كثيرا إلى الصفات"[12].

في نفس السياق نجد أن هناك سوابق أخرى "تعبر عن التعارض أو التضاد كـ (anti, contra, a, des, dis....)"[13]، وتشير إلى مجموعة من الخصائص من قبيل نفي، غياب أو عكس الحدث الذي يرد مع الكلمة الأصل، وهذا ما نستشفه من خلال نماذج اعتمدنها في هذا السياق للتوضيح أكثر الدور الذي تقوم به السوابق، إذ من خلال المثالين (**Dis**funcional, **Dis**capacidad) نلاحظ أن أصلهما (funcional, capacidad) دون السابق يترجمان إلى (وظيفي، قدرة) لكن عندما دخل عليهما السابق، (Dis) الذي يدل كذلك على "الانفصال، والنفي وكذا التضاد"[14]، أصبحا يفيدان معنى معاكسا ذلك بترجمة السابق في المثال (**Dis**funcional) بـ "ليس" التي تفيد النفي فاستقرينا على المقابل التالي (ليس وظيفي)، أما في المثال (**Dis**capacidad) فقد أضفنا عليها كلمة(عدم) التي تفيد الضد فأصبح مقابلها في اللغة العربية (عدم القدرة).

[12] Op cit, p. 119.
[13] María Victoria Pavón Lucero, Gramática práctica del espeñol, ESPASA , Madrid, 2007 , p.23.
[14] Juan Luis Fuentes, gramática moderna de la lengua española, Bibliografica internacional, ed. 17, barcelona, 1997 , p. 235.

أما فيما يتعلق بالسابق (des) الذي "يتم من خلاله اشتقاق عدد من الأسماء التي تشير إلى أحداث، وحالات أو خصائص معاكسة لتلك المعبر عنها بواسطة أصولها الاسمية"[15]، هذا ما يتضح من خلال النموذجين الذين اخترناهما (**Des**organizan = غير منظم)، (**Des**igualdades = عدم المساواة)، والذي عبرنا عنهما أثناء الترجمة بإضافة إلى أصل الكلمة (منظم، مساواة) كلمتي "غير" و"عدم" اللتين يعبرا عن نقيض الكلمة، كل هذا وفق التوجه العام لمعنى السابق الذي يدل عليه رفقة الكلمة؛ ونفس الأمر ينطبق على السابق (A) الذي "ينضاف إلى بعض الصفات ويعبر عن المعنى المضاد لأصل الكلمة"[16]، حيث إن في المثال (**A**biótico) نلاحظ أن السابق غير تماما معنى الكلمة لأن أصلها (biótico) تترجم إلى (أحيائي) بيد أن في زيادة السابق (A) أصبحت تفيد نقيض الأصل بإضافتنا (لا) للتعبير عن هذا التناقض، لذلك استقرينا على الترجمة التالية (اللاأحيائي)؛ أما السابق (ir) فيقوم بنفس الدور حيث يفيد التضاد ويغير أصل الكلمة إلى مناقض لها كما يتبين في المثالين الآتيين (**Ir**real) و (**Ir**reversible) إذ يتكون الأول من (real = حقيقي) بينما عند إرفاقها بالسابق تغير معنى الكلمة وأصبح يحمل معنى مغايرا لأصل الكلمة، وهذا ما يتضح من خلال الترجمة التي استقرينا عليها (غير حقيقي أو خيالي)، نفس الشيء بالنسبة إلى المثال الثاني (**Ir**reversible) الذي اعتمدناه في هذا الإطار حيث يترجم دون السابق (ir) إلى (قابل للانعكاس)، لكن عندما أضفنا له السابق تحول معناه إلى معنى آخر معاكس لمعنى كلمة الأصل، ذلك نتيجة تأثير السابق عليه فترجمناه إلى (لا يمكن الرجوع فيه)؛ فهناك سابق آخر يفيد النفي والضد اعتمدناه كمثال بين دور سوابق الضد، فهذا السابق هو (contra) الذي يفيد في مضمونه التضاد ذلك عندما يرافق الكلمات، لعل هذا ما يتضح من خلال هذين المثالين (**Contra**parte)

[15] Real Academia Española, Nueva gramática de la lengua española, ed. ESPASA, Madrid, 2010, p. 187.
[16] Op cit, p. 187.

و(**Contra**dicción) اللذين يترجمان على التوالي إلى (نظير) و(تناقض) ويؤكدان على وظيفة السابق المشار إليها.

هناك سوابق يعبر معناها عن المكانية عند دخولها على أصل الكلمات، فنجد من بين هذه السوابق التي أدرجنها واعتمدنها في هذا الجانب هي (inter) الذي "يرد مع الصفات المرتبطة بالأصول الاسمية والفعلية"[17] كما يترجم إلى (بين) ويتخذ صفة ظرف مكان في اللغة العربية، ولعل هذا ما يتضح من خلال المثالين الآتيين (**Inter**personal) (**Inter**específica) اللذين ترجمناهما على التوالي إلى (بين شخصي) و (بين الأنواع)؛ وكذلك السابق (intra) الذي "يعبر عن الفضاء الداخلي للكيان بواسطة أصل الكلمة المشار إليها"[18]، لذا يمكن ترجمته بـ (ضمن) الذي يعبر عن باطن الشيء وداخله، وهذا ما يبينه المثالين (**Intra**determinado) و (**Intra**específica) اللذان اخترنا لهما الترجمة التالية: (المحدد ضمنيا) و (ضمن الأنواع).

في السياق نفسه توجد سوابق ترد بمعية صفات أو مصادر أو ظروف أو أسماء تعبر عن زمان معين، إذ صادفنا من بينها السابق (ex) الذي "يشير إلى الزمان ويمكنه أن يؤثر على الوحدات التي تتجاوز حدود الكلمة"[19]، فدائما ما يأتي قبل الكلمة إما منفصلا، أو بعده عارضة أو رفقة الكلمة حيث يعبر عن أشياء مرت في السابق كما في المثال (Ex profesor) الذي يفيد في معناه كان أستاذا لذلك تمت ترجمته إلى (أستاذ سابق)؛ نفس الدور يقوم به السابق (pre) حيث "يشكل بمعناه الزمني أسماء مشتقة تدل على لحظات معينة"[20]، لهذا يستعمل لتشكيل كلمات تفيد أحداثا قبلية زمنية، وهذا ما يتضح من خلال المثالين الآتيين(**Pre**determinado) و(**Pre**establecido) حيث غير السابق (pre)

[17] Op cit. p. 180.
[18] Op cit. p. 181.
[19] Angel Di Tullio, Marisa Malcuori, p. 121.
[20] Real Academia Española, p. 181.

معنى الكلمة الأصل عندما دخل عليها ذلك من (محدد) إلى (محدد سلفا)، ومن (تابت) إلى (تابت سلفا).

فيما يخص السابقين (sub) و(super) أنهما يصنفان من بين السوابق التي تدخل على الكلمات وتعبر عن التدرج، فبالنسبة إلى السابق (sub) "لا يعبر فقط عن التدرج، لكنه يتيح تشكيل أسماء تدل على الرتب أو المستويات في التسلسل الهرمي التي تعتبر تابعة للآخرين"[21]، أي أنه يفيد معنى تحث، أو أقل أهمية أو النقص، ولعل هذا ما يظهر من خلال المثالين اللذين انتقينهما للتأكيد على هذا الدور، وهما (**Sub**sistema) (**Sub**conjunto) حيث قمنا بترجمتهما إلى (النظام الفرعي) و(المجموعة الجزئية) ذلك تماشيا مع دور السابق الذي يؤديه رفقة الكلمات؛ أما بالنسبة إلى السابق (super) هو أيضا يشير إلى التدرج حيث يعبر عن التفضيل ذلك جنبا إلى جنب "الأصول الاسمية، والصفات ثم الأفعال، كما يمكنه أن يرد بمعنى فوق"[22]، وهذا ما يتجلى من خلال المثال التالي (Superpuesto) الذي اعتمدنا له ترجمة (متراكب) بمعنى ركب الشيء بعضه بعضا أي أنه علا.

وفيما يتعلق بالسابق (co) نجده يشير انطلاقا من معناه العام إلى الجمع، والربط والمشاركة بين الأفراد، لاسيما أنه "يأتي مع الأسماء ويفيد أن المعنى الدال بواسطة الأصل تتقاسمه أفراد آخرين"[23]، بمعنى أنه يدخل على الكلمة ويستعمل بهدف جماعي، هذا ما يتأكد من خلال المثالين (**Co**operación) و(**Co**existe) اللذان ترجمناهما على التوالي إلى (تعاون) و(تعايش) علما أن الكلمتين بدون سابق يفيدان هذا المعنى(عملية) و(وجود)، بينما عند دخول عليهما السابق غير المعنى الشامل للكلمتين وأدى في نفس الوقت دوره كسابق.

[21] Op cit, p. 186
[22] Op cit, p. 177.
[23] Op cit, p. 183.

أما إن السابق (bi) يستعمل عندما يراد الإشارة به إلى العدد وخصوصا إلى الرقم (اثنين)، إذ إنه "من بين السوابق التي تساهم في الإشارة إلى الأعداد الأصلية ذلك بالرقم اثنين"[24]، والنموذج الذي أدرجناه في هذا السياق خير دليل على الوظيفة العددية التي تتجلى من خلال هذا المثال (**Bi**pedestación) حيث يترجم إلى (حيوان ثنائي الحركة)، من هنا يتضح دور السابق (bi) عندما رافق الكلمة وتمت ترجمته إلى (ثنائي) محترمين في ذلك مضمونه الشامل؛ كما يبقى السابق (infra) من بين السوابق التي اعتمدناها في هذا الشق حيث يرد رفقة الأسماء، والصفات ثم الأفعال، ويدل على استخفاف الشيء و"الدنو أو الأقلية"[25]، إذ إن المثال الآتي (Infravalorar) يبين وظيفة هذا السابق ومدى تأثيره على الكلمة الأصل من حيث مضمونها، ذلك من خلال الترجمة التي اخترنا له (تقليل)، عوض ترجمة الكلمة الأصل (valorar) الذي تتحدد في (تقييم)، بيد أن عند إضافة السابق تغير المعنى الكلي للكلمة.

أمثلة بخصوص اللواحق:

اللواحق	المصطلح في اللغة الأصل	الترجمة	رقم الصفحة
able	Utilizable	قابل الاستعمال	204
	Aprovechable	قابل الاستغلال	103
ismo	Organismo	الأجهزة العضوية	156

[24] Op cit, p. 184.
[25] Jaun Luis Fuentes, p. 235.

66	سلوكية	Conductismo	
49	معروف	Reconocible	ible
124	يمكن تمييزه	Distinguible	
172	شفوي	Oralidad	idad
104	مصداقية	Confiabilidad	
134	تعلم	Aprendizaje	aje
155	تصوير الأفلام	Rodaje	
151	تنظيم	Organización	ción
55	مشاركة	Participación	
135	مؤهل	Capacitado	ado
185	هدية	Regalado	
51	علم الحفريات	Paleontología	logía
66	علم النفس	Psicología	
XIV	نرجيسي	Narcisista	ista
XVIII	أخصائي	especialista	

ero	Matadero	مجزرة	155
	Gallinero	حظيرة الدجاج	84
ía	Cortesía	مجاملة	157
	Lejanía	بُعد	99
eza	Naturaleza	طبيعة	272
ura	Criatura	مخلوق	161
osa	Olorosa	ذو رائحة	103
	Dudosa	مشكوك فيه	48
ivo	Auditivo	سمعي	118
	Gustativo	ذوقي	119
ido	Construido	مبني \ مشيد	134
	Absorbido	ممتص	189

أما بخصوص قضية اللواحق التي بدورها تنتمي إلى حقل تشكيل الكلمات جنبا إلى جنب السوابق كما سلف الذكر، تتميز عموما بإجراءين مهمين يتجليان في الابتكار والفعالية في التعبير، لاسيما أنها تعتبر

"عملية اشتقاقية بواسطتها تتشكل كلمات جديدة عن طريق وضع لاحق لأصل معجمي"[26]، لذلك يُنظر للاحق باعتباره المادة المناسبة لإنتاج مصطلحات معجمية جديدة لاسيما أنه من المورفيمات التي تساهم في تغيير الجانب النحوي للكلمة، وهذا ما سيتضح من خلال تحليلنا للواحق التي اعتمدنا عليها في هذا الجدول، إذ إن هناك لواحق ترد مع الأسماء أو الأفعال أو الصفات، فبناء على هذا نجد من بين اللواحق التي تأتي رفقة الأسماء والواردة في الجدول هي (ía, idad, ero, ura, ismo, ción, aje, eza).

فيما يتعلق باللاحق (idad) يتضح أنه يشكل ويرافق أسماء مشتقة من الصفات، لذلك "يعد من بين السوابق المستعملة كثيرا للحصول على أسماء الجودة انطلاقا من الصفات"[27]، إذ يتبين هذا الدور من خلال المثالين الآتيين (Oral**idad**) و(Confiabil**idad**) اللذين ترجمناهما على التوالي إلى (شفوي) و(مصداقية) اللذين يؤكدا على دور اللاحق من إشارته إلى جودة الشفوي والثقة، والأمر نفسه ينطبق على اللاحق (eza) الذي يجتمع مع الصفات لتشكيل أسماء تعبر عن الجودة، حيث هذا ما يتبين من خلال المثال الآتي (natural**eza** = طبيعة) الذي استقيناه لتأكيد وظيفة هذا اللاحق، ذلك بدخوله على أصل الكلمة (natural = طبيعي) الذي يعبر عن صفة الطبيعة، لهذا "فاللاحقان (idad) و(eza) يختلفان عن بعضهما البعض، لكنهما يحملان نفس المعنى الذي يتجلى في صفة الجودة رفقة الصفات التي يدخل عليها"[28]؛ ويعتبر كذلك اللاحق (ción) من بين اللواحق التي تدخل على الأسماء وتعبر عن حدث أو أثر أو حالة، فقد "يرد رفقة عدد من الأسماء التي تعبر عن الحدث، كما أن الأسماء المشتقة من اللاحق (ción) تكون مؤنثة وصادرة عن أفعال التصريفات الثلاث"[29]، كما هو الحال في المثالين (organiza**ción** = تنظيم) و(participa**ción** = مشاركة)، الذي نلاحظ

[26] Angela Di Tullio, Marisa Malcuori, p. 123.
[27] Real Academia Española, p. 118.
[28] Angela Di Tullio, Marisa Malcuori, p. 124.
[29] Op cit, p. 101.

من خلالهما أنهما يعبران عن الحدث، وأن كلاهما مشتقان من فعلين ينتميان إلى تصريف المجموعة الأولى في النحو الإسباني (organizar = نظم) و(participar = شارك)؛ كما أن هناك لاحق اسمي آخر يشكل أسماء مشتقة من الصفات، فهو اللاحق (ía) الذي "يشكل في اللغة الإسبانية عددا لا بائس به من الأسماء التي تُشتق من أصول نعتية أو اسمية"[30]، كما يمكنه أن يفيد حالات مزاجية أو أسماء الجودة كما هو الأمر في المثالين (cortes**ía** = مجاملة) و(lejan**ía** = بعد) اللذان اعتمدناهما للتأكيد على الدور الذي يقوم به هذا اللاحق عند دخوله على الكلمات؛ أما بالنسبة إلى اللاحق (aje) فبدوره يفيد الاسمية بحيث ينضاف إلى الأصل الفعلي من أجل تشكيل مصادر اسمية تعبر عن نتيجة الحدث حيث "من المثير للجدل أن تقسيم المصادر الاسمية التي تحتوي على هذا اللاحق، أنها تتشكل فقط من أفعال تصريف المجموعة الأولى"[31]، كما يمكنه أن يشير إلى مجموعة الأشياء، والمقياس أو النسبة، لكن المثالين اللذين اخترناهما بخصوص هذا الشق يفيدان، الأثر من خلال هذا المثال (aprendiz**aje** = تعلم) حيث يدل على ممارسة الدراسة وما تركته من أثر على المتعلم، وكذا الحدث ذلك انطلاقا من النموذج الآتي (rod**aje** = تصوير فيلم) بحيث يشير إلى حدث فعل الكلمة الأصل (rodar)؛ ومن ضمن اللواحق التي تدخل على الأسماء وتشكل أسماء جديدة، نجد اللاحق (ero) الذي "ينضاف إلى عدد كبير من الأسماء التي تدل على المهن والأنشطة"[32] كما يمكنه أن يدل على المكان والزمان كما هو الحال في المثالين (matad**ero**) و(gallin**ero**) اللذين أدرجنهما في هذا السياق واخترنا لهما الترجمة التالية على التوالي (مجزرة) و(حظيرة الدجاج)، لذا يتضح من خلالهما وظيفة اللاحق في الإشارة إلى المكان سواء بالنسبة إلى المثال الأول الذي يفيد مكان الذبح، ونفس الشيء بخصوص المثال الثاني الذي يدل أيضا على المكان الذي يقطن فيه الدجاج؛ كما أن هناك أيضا لاحق

[30] Op cit, p, 120.
[31] Real Academia Española, p.106.
[32] Op cit, p. 126.

يدخل على الأسماء المشتقة من الصفات وهو (ura) الذي يمكنه أن "يشكل عددا كبيرا من الأسماء المشتقة انطلاقا من الصفات"[33]، بمعنى قد يدل على الجودة أو الأثر المرتبط بأصل الكلمة، فهذا ما يعبر عنه المثال المبرمج لهذا اللاحق (criat**ura**) الذي اعتمدنا له الترجمة التالية (مخلوق) تأكيدا على وظيفة اللاحق التي تشير إلى أثر الخلق على الشيء؛ كما يوجد لاحق اسمي آخر يشكل كلمات مشتقة تارة من الصفات وتارة أخرى من الأفعال وهو اللاحق (ismo) الذي يعتبر من بين اللواحق التي "تشكل مشتقات من أصول الصفات، والأسماء ثم الأفعال"[34]، إذ يمكنه أيضا أن يدل على مجموعة من الدلالات رفقة الكلمات، كالهيئة، والسلوك، والنشاط، والعقيدة وكذا الحركة، بينما المثالين اللذين أدرجناهما في هذا السياق (conductismo) و(organismo) فقد اخترنا لهما على التوالي الترجمة التالية (السلوكية) و(الأجهزة العضوية) يتبين أنهما مشتقان من الأصلين (conducta = سلوك) و(órgano = عضو)، وعندما دخل عليهما اللاحق اتضح دوره حيث أفاد في المثال الأول وظيفة السلوك، وفي الثاني وظيفة الهيئة بمعنى أنه يشير إلى مجموعة الأعضاء التي يتكون منها الكائن الحي.

وفيما يتعلق باللواحق التي ترد رفقة الصفات، نجد الكثير منها يُشتق في اللغة الإسبانية من الأسماء والأفعال، وهذه بعض اللواحق (ble, ivo, ista, ura, osa) التي اعتمدناها في الجدول من أجل شرح أدوار كل لاحق على حدة.

انطلاقا من هذا يعد اللاحق (ble) من بين هذه اللواحق التي يدخل على الأفعال ويحولها إلى صفات بحيث يتخذ شكلين، (able) و (ible) إذ "يأتي دائما قبله الصائت (a) في مشتقات المجموعة الأولى للتصريف، والصائت (i) في المجموعتين الثانية والثالثة من التصريف النحوي للغة الاسبانية، كما أنه يقدم رفقة الصفات المعجمية مجموعة من الصيغ التفضيلية"[35]، والأمثلة التي أدرجنها في هذا

[33] Op cit, p. 119.
[34] Op cit, 121.
[35] Op cit, p. 146.

الجانب ما هي إلا دليل على تأكيد هذه الوظيفة لاسيما أن في المثاليين (ulitiz**able** = قابل الاستعمال) و(aprovech**able** = قابل الاستغلال) نلاحظ أن فعليهما (utilizar = استعمل، aprovechar = استغل) ينتميان إلى تصريف المجموعة الأولى وتم ترجمة اللاحق بكلمة "قابل" التي تؤكد على إمكانية الاستعمال والاستغلال هذا من جهة اللاحق (able)، بينما الأمر نفسه ينطبق على اللاحق (ible) لكن الاختلاف يتجلى في أن اللاحق الثاني يدخل على أفعال تصريف المجموعة الثانية والثالث في النحو الإسباني، وهذا ما يتضح من خلال المثالين الآتيين (reconocible = معروف) المشتق من الفعل (reconocer = تعرف) الذي ينتمي إلى المجموعة الثانية، والمثال (distinguible = يمكن تمييزه) مشتق أيضا من الفعل (distinguir = تميز) الذي ينتمي إلى المجموعة الثالثة، فعندما دخل عليهم اللاحق حولا الفعلين إلى صفة؛ ويعتبر اللاحق (ivo) من بين اللواحق التي ترافق الصفات لكنه "يشتق من الأفعال أو الأسماء بحيث يكون دائما مسبوقا بالحروف (t, o, s)"[36]، كما يفيد رفقة أغلب الصفات التي يدخل عليها القدرة على تحقيق ما يصبو إليه أصل الكلمة، لعل هذا ما يظهر انطلاقا من المثالين الآتيين(gusta**tivo** = ذوقي) و(audit**ivo** = سمعي) اللذين يبينا وظيفة هذا اللاحق التي تتجلى في القدرة على التذوق والسمع، وهذا ما تسعى إليه الكلمة الأصل (gusto = ذوق) و(audio = سمع) عندما ينضاف إليها اللاحق؛ كذلك يعد اللاحق (osa / oso) "واحد من بين اللواحق الأكثر استعمالا في تشكيل الصفات في اللغة الاسبانية الحالية"[37] لذا يسمح بخلق صفات من أجل الإشارة إلى خاصية أو ميزة شيء ما ذلك انطلاقا من أصول كلمات اسمية، هذا ما حدث في المثال (olor**osa**) الذي ترجمناه إلى (ذو رائحة) حيث يتضح أنه مشتق من الاسم (olor = رائحة) وعندما تم زيادة اللاحق أصبح صفة لشيء تنبثق منه رائحة، ولعل المثال الثاني (dud**osa**) الذي يقابله في العربية (مشكوك فيه) يؤكد هذه الوظيفة لاسيما أنه

[36] Op cit., p.144.
[37] Op cit, p. 136.

كذلك من أصل اسمي (duda = شك) لكن عند دخول اللاحق تحول لصفة ذلك الاسم؛ كذلك يعبر اللاحق (ista) عن الصفات عندما يدخل على الأسماء بحيث "يتعلق الأمر بلاحق يستعمل كثيرا لتشكيل مشتقات من أسماء مشتركة وخاصة"[38]، كما قد يدل على صفات مرتبطة بالمهن أو الهيئة، لكن المثالين (Especial**ista**) و(Narcis**ista**) اللذين ترجمناهنا على التوالي إلى (متخصص) و(نرجسي)، فقد يعبرا على صفتين مختلفتين، حيث يشير المثال الأول إلى صفات الشخص الذي يتوفر على مجموعة من المعارف المتعمقة لشعبة علمية معينة، أما بخصوص المثال الثاني يشير كذلك إلى صفة الأنانية التي يحملها الشخص، كل هذا جاء عندما دخل اللاحق على أصل الصفتين (especial = خاص) و(narcisismo = أنانية) وحولهما من اسمين إلى صفتين.

وفيما يتعلق باللواحق التي ترد رفقة الأفعال يمكنها أن تساهم في تشكيل كلمات جديدة انطلاقا من الأسماء، والصفات، والظروف وكذا من الأفعال نفسها، فهي كثيرة الاستعمال والتداول لهذا لا يمكننا أن نعرضها كلها، لكن سنقتصر على بعضها على سبيل المثال لا الحصر (ido, ado, ear, ar, er).

إن اللاحق (ido) يعد من بين هذه اللواحق التي تفيد الحدث والأثر ذلك انطلاقا من أفعال تصريف المجموعة الثانية أو الثالثة، بحيث يمكن "للمشتقات من هذا اللاحق أن تدل على الضوضاء أو الأصوات الناتجة عن الأحداث التي تعبر عنها الأفعال"[39]، إذ هذا ما يفسره المثالين الآتيين (constru**ido** = مبني) و(absorb**ido** = ممتص) بحيث إنهما مشتقان من الفعلين (construir = بنى) و(absorber = امتص) وينتميان إلى تصريف المجموعتين الثانية والثالثة، لكن عندما انضاف عليهما اللاحق تحولا من فعل إلى صفة؛ أما من خلال المثالين الآتيين (capacit**ado** = مؤهل) و(regal**ado** = هدية) نلاحظ أنهما مشتقان على التوالي من الفعلين (capacitar = أهل)

[38] Op cit, p. 127.
[39] Angela Di Tullio, Marisa Malcuori, p. 126 .

و(regalar = أهدى)، ويحملان اللاحق (ado) الذي ينضاف إلى أسماء الأفعال، والمصادر ثم الصفات، ويعبر عن مجموعة من المعاني كالجودة، والأثر، والحدث، والمجموعة، والحركية لعل هذا ما يتجلى من خلال المثالين حيث تحولا أولا من الفعل إلى الصفة ذلك عند دخول اللاحق عليهما وأصبح المثال الأول يشير إلى الجودة والثاني إلى الأثر.

➢ مستوى النوع والعدد

تجدر الإشارة في هذا المقام أن مسألتي النوع والعدد يشكلان خاصية أساسية، أي أن لكل لغة خصائصها الصرفية والأسلوبية، حيث إنهما كلمتان صرفيتان "يدرجان في أصناف أخرى من الكلمات، فيمكننا أن نرى العدد في الصنف الاسمي، بينما النوع قد يظهر في دراسة بعض الضمائر"[40]، لذلك قد يكون اللفظ مذكرا في لغة ما ومقابله مؤنثا في لغة أخرى والعكس بالعكس، وقد يكون على صيغة الجمع ويصبح خلال الترجمة مفردا لضرورة هذه الأخيرة.

ولعل هذا ما لمسناه من خلال اشتغالنا على ترجمة الكتاب من اللغة الإسبانية إلى العربية، بحيث إن جميع الأسماء والأفعال يمكن تمييزها وفق النوع الذي يعتبر "فئة صرفية تؤثر بشكل خاص على الاسم"[41]؛ لذلك فإن بعض المصطلحات في اللغة الاسبانية تحمل علامة التذكير في حين أن مقابلاتها في اللغة الهدف لها صبغة التأنيث، ونذكر في هذا السياق على سبيل المثال لا الحصر النماذج الآتية:

"pronto aparecen animales dotados de receptores sensoriales para **los compuestos químicos**" p. 102

" لهذا ظهرت في وقت وجيز حيوانات بأعضاء حسية مستقبلة للمركبات الكيميائية" .

[40] Miguel Sagüés Subijana, Manuel de gramática española, p. 161
[41] Valentín García Yebra, p. 112.

" … ya que **el movimiento** del cuerpo está ocupado en mantenerse en el aire." p. 102.

"لأن حركة الجسم تكون مشغولة للبقاء في الهواء".

من خلال هذين النموذجين يتضح لنا أن كلمتي المثال الأول وردتا في اللغة الأصل في صيغة الجمع المذكر، بينما مقابلهما في اللغة الهدف جاء على صيغة الجمع المؤنث؛ أما مفردة النموذج الثاني فهي في الأصل مفرد مذكر، لكن أثناء ترجمتها أصبحت مفرد مؤنث.

من جهة أخرى فإن بعض المصطلحات في اللغة الاسبانية ترد في صيغة التأنيث في حين أن مقابلاتها في اللغة العربية تأتي حاملة لصفة التذكير، لعل هذا ما يوضحه المثال الآتي:

"El uso expresivo del cuerpo es posible operando con la plasticidad del organismo p.e. Transformando **la forma** o **la coloracion**" p.138

" من الممكن للاستعمال التعبيري للجسم أن يعمل بمرونة ؛ مثلا، تغيير **الشكل** أو **اللون**"

"Modalidades de **especializacion comunicativa**" p.101

"أشكال التخصصات التواصلية"

بناء على هذين النموذجين نستشف أن كل المصطلحات الواردة في اللغة الأصل أتت في صيغة التأنيث غير أن مرادفاتها في اللغة الهدف جاءت في صيغة التذكير.

أما فيما يخص العدد واختلافاته بين اللغة العربية والاسبانية، التي تتجلى أساسا في كون اللغة الأولى تأخذ ثلاثة صور هي: الإفراد، والتثنية والجمع؛ عكس اللغة الثانية التي تتألف فقط من المفرد والجمع،

لذلك يعرف الكاتب الإسباني "Valentín García Yebra" بأن العدد هو عبارة عن "فئة صرفية تشير إلى إذا ما تعلق الأمر بموضوع واحد (المفرد) أو عدة مواضيع (الجمع)"[42] وهذا ما سنوضحه من خلال النموذجين الآتيين:

"Ego y Alter son posiciones que pueden ser ocupadas colectivament " p.73

"يعتبر "الأنا" و "الآخر" الموقعين اللذين يمكن أن يشغلهما معا".

"La economía energética y la eficiencia favorecen la amplicación de los dispositivos de memoria que poseen todos los comunicantes" p. 135

"ويسمح الاقتصاد الحيوي والفاعلية، بانتشار أجهزة الذاكرة التي يتوفر عليها جميع المتواصلين".

يتضح جليا من خلال هذين المثالين أن السياق التركيبي للجملتين في اللغة الأصل يحيل على صيغة الجمع بشكل مباشر، حيث ورد مركبين اسميين في صيغة المفرد يجمع بينهما حرف عطف (الواو) (y)؛ بينما خلال ترجمتنا لها تحولت إلى صيغة المثنى وذلك تماشيا مع الخصائص الصرفية للغة العربية، لاسيما أن المثنى "هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون رفعا، وياء ونون نصبا وجرا على آخره"[43].

➢ مستوى بناء الجملة

يعتبر بناء أو تركيب الجملة من بين الاختلافات التي تواجه العديد من المهتمين بمجال الترجمة، إذ لابد أن يضع المترجم نصب عينيه ما تتميز به اللغة الأصل واللغة الهدف من خصوصيات وسمات صرفية ونحوية وتركيبية، من تم يجب مراعاة هذه التراكيب وحسن استعمالها وفق قواعد اللغة الأصل والهدف،

[42] Op.cit. p. 123.

[43] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت، ص. 55.

مما لاشك فيه أن تركيب الجملة سواء في اللغة العربية أو الاسبانية يتكون من الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر، غير أن هذا التركيب يختلف من حيث الترتيب الأفقي في كلتا اللغتين، إذ في كثير من الأحيان يتقدم الفعل على الفاعل، والخبر عن المبتدأ في اللغة العربية، بينما يكون عكس ذلك في اللغة الاسبانية، حيث نجد أن الفاعل يرد سابقا عن الفعل باستثناء بعض الحالات، ويتجسد هذا التباين سواء في الجملة الفعلية "التي تبدأ بفعل غير ناقص، وحيث إن هذا الفعل لابد أن يكون تاما، والفعل يدل على حدث، فإنه لابد له من محدِث يحدثه، أي لابد له من فاعل"[44] أو الاسمية التي "يكون فيها اسم الفاعل الكلمة المهيمنة، حيث يقوم فيها الفعل بتعيين النوع، والحدث، والكائن ثم الحالة"[45]، وهذا ما سنبينه من خلال النماذج الآتية التي طرأ عليها هذا التحول، ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

"El acoplamiento de los trabajos expresivos y receptivos tiene muchas ventajas para los animales sociales". P. 166.

"يتوفر ارتباط الأفعال التعبيرية والإدراكية عند الحيوانات الاجتماعية، على ميزات كثيرة "

"Objetos de referencia de la interacción comunicativa pueden ser las cosas y objetos materiales, los seres animados, incluidos los comunicantes y cuanto se les refiere ;" p. 123.

"ويمكن للمواضيع المرجعية للتفاعل التواصلي أن تكون أشياء، ومواضيع مادية، وكائنات نشيطة، بما في ذلك المتواصلون وعندما يشار إليها"

[44] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، ط. 2، 2000، ص. 173.
[45] Andrés bello, gramática de la lengua castellana, colección EDAF universitaria.

نستشف من خلال هذين النموذجين أن الجملتين تبدأن في اللغة الأصل باسمين "el acoplamiento" "الارتباط" و "objetos" "المواضيع"، بيد أننا أثناء عملية الترجمة فقد حولناهما إلى جملتين فعليتين تبدأن بالفعل، حيث قمنا بالبحث في كلتيهما على الفعل الأساسي، فاعتمدنا في الأولى على الفعل "tiene" "يتوفر" والثانية على "pueden" "يمكن" من الأجل البدء بهما، ذلك للحفاظ على سلاسة مضمون الفكرة ووضوحها وتفادي السقوط في الترجمة الحرفية التي من شأنها أن تؤدي بنا إلى الركاكة على مستوى الأسلوب والمعنى.

"Se pueden usar instrumentos que empleen ultrasonidos o infrasonidos" p. 122

"يمكن استعمال الوسائل الفوق صوتية أو التحت صوتية "

"De esos patrones todavía constrictivos, van derivando otros cada ves más abiertos, que permiten incorporar la informacion adquirida por la experiencia y al aprendizaje" p. 134.

"من خلال هذه الأنماط التي ما تزال مقيدة يتم إنتاج أنماط أخرى تكون شيئا فشيئا انفتاحا وتتيح إدراج المعلومة المكتسبة عن طريق التجربة والتعلم" .

أما فيما يتعلق بهذين المثالين فقد حافظنا على صيغة تراكيبهما من حيث بناء الجملة كما وردا في اللغة الأصل، حيث نجد أن الجملة الأولى تبدأ بالفعل "se pueden" الذي يترجم إلى " يمكن"، وأما بالنسبة إلى الجملة الثانية فهي تبدأ بحرف جر "de" "من"، لكن هذا الترتيب حافظنا عليه خلال ترجمتنا لهما نظرا لوضوح السياق العام للجملتين وتماشيا مع قواعد وخصائص اللغتين، إذ قلنا في السابق إن النظام التركيبي للجملة في اللغتين يمكنه تارة أن يبتدأ بالاسم وتارة أخرى بالفعل، حيث إن الفاعل في الإسبانية

غالبا ما يتقدم على الفعل إلا إذا وجد هناك ما يؤخره، بينما في العربية يجوز الوجهان، بمعنى تقديم الفعل على فاعله أو تأخيره بحسب العناية والاهتمام.

كما يمكننا التطرق في هذا الإطار إلى قضية لغوية ترتبط بالدرجة الأولى بالجانب التركيبي، إذ يتعلق الأمر هنا بقضية المبني للمجهول والمبني للمعلوم، مع العلم أن هذين النظامين يختلفان من اللغة الإسبانية إلى اللغة العربية، حيث نجدهما في اللغة العربية يرتبطان بشكل أساسي بوجود الفاعل من عدمه، خصوصا وأن "الفعل المبني للمعلوم هو ما يذكر معه الفاعل"[46] أما بالنسبة إلى "الفعل المبني للمجهول هو ما حذف فاعله وحل المفعول به مكانه وسمي نائب الفاعل"[47]، لكن في اللغة الإسبانية تتخذ صيغة المبني للمجهول سمة مورفولوجية خاصة بها حيث تتكون من "الفعل المساعد كان (ser) أو (estar) إضافة إلى اسم الفاعل أو المفعول"[48]، لذا سنركز هنا على الصيغة الثانية (مبني للمجهول) نظرا لوجود الاختلاف بين اللغتين (الإسبانية والعربية) بالرغم من أن "بناء الجملة العربية في التراث لا يستخدم المبني للمجهول إلا إذا كان الفاعل مجهولا"[49]، ولعل هذا ما سنوضحه من خلال مصادفتنا لبعض الأمثلة التي اعتمدنا فيها، أثناء عملية الترجمة، صيغة المبني للمجهول ذلك من أجل التفسير والاستئناس أكثر، وهذه هي الأمثلة:

"En todas las especies las interacciones **se utilizan** para las satisfacción de las necesidades de sus miembros" p. 222.

"**تُستعمَل** التفاعلات في كل الأصناف من أجل تلبية حاجيات عناصرها".

[46] فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، ط. 19، د.ت، الجزء 2، الباب 3، الفصل 5، ص، 82.
[47] نفسه.
[48] Fransisco Matte Bon, p. 101.
[49] محمد عناني، فن الترجمة، ص. 67.

"El estudio de las relaciones entre comunicacion y coactuacion, **se plantea** al nivel de aquello que les une" p. 198.

"**تُطرَح** دراسة العلاقات بين التواصل وإجبارية التصرف على المستوى الذي يجمعهما".

انطلاقا من ترجمة هذه النماذج يتضح أننا اعتمادنا صيغة المبني للمجهول رغم أن "البناء للمجهول مع ذكر الفاعل أمر معتاد في اللغات الأوربية، فهو غير معروف في العربية الفصيحة، وأول من أدخل هذا التركيب في لغتنا المترجمون السريان أيام نشاط حركة الترجمة في العصر العباسي"[50]، لكن استعمالنا لهذه الصيغة كان سببه بالدرجة الأولى هو عدم ذكر الفاعل بشكل صريح، لأن في المثال الأول قد حولنا الفعل إلى المبني للمجهول (se utiliza = يُستعمَل) بضم الأول وفتح ما قبل الأخير حيث إنها الصيغة التي تدل على أن الفعل مبني للمجهول، وأما بالنسبة إلى الفاعل الذي يعتبر الأساس في هذه الصيغة لم يتم ذكره، لهذا أصبح المفعول به (التفاعلات) الذي حل محل الفاعل المحذوف، والأمر نفسه ينطبق على المثال الثاني (تُطرَح) حيث اعتمدنا فيه نفس الصيغة ذلك من خلال التركيب التالي (se plantea) الذي ترجمناه إلى (تُطرَح) الذي يعبر بدوره عن صيغة مبني للمجهول، التي حل فيها المفعول به (دراسة) محل الفاعل بعد حذفه الذي ساهم في اعتمادنا لهذه الصيغة.

مستوى التعابير

إن من بين ما تناولناه في هذا الشق التطبيقي هو قضية التعابير الاصطلاحية التي تختلف أثناء ترجمتها من لغة إلى أخرى، لاسيما أن صيغتها الطبيعية تكون مركبة على الأقل من كلمتين تدل على معنى جديد خاص يختلف عن معنى الكلمة إن وردت منفردة، حيث من الخطأ ترجمتها حسب المعنى الحرفي لكل كلمة فيها، أو بالأحرى تفقد معناها الحرفي من ألفاظها المؤلفة منها، بل يجب ترجمتها كوحدة دلالية متكاملة ومتماسكة حسب معناها ولا يمكن تفكيكها، وذلك ما وصفه اللغوي الفرنسي غاستون غروس

[50] صفاء خلوصي، فن الترجمة، في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد، بغداد، 1982، ص. 117.

(Gaston Gross) بقوله إن التعبير الجاهز "هو ذلك التركيب الذي تتعذر علينا ترجمته حرفيا إلى لغة أخرى لأنه لا يخضع للقواعد النحوية المعروفة ولا يكون المعنى الكلي فيه مرتبطا بالمعاني المتفرقة للكلمات المشكلة له"[51]، لذا فهي عبارة عن ظاهرة لغوية خاصة بجماعة في لغة معينة تحكمها مجموعة من القوانين اللغوية التي تخضع لها، قد تتفق أو تختلف أثناء عملية الترجمة مع قواعد اللغة الهدف، لذلك تستمد معناها من مجموع ألفاظها، لأن ظاهر ألفاظها يعكس معنى مخالفا لمعناها داخل هذه التعابير، فبناء على هذا فقد صادفنا مجموعة من النماذج التي تجسدت فيها هذه الظاهرة، لذا نذكر في هذا السياق بعض الأمثلة على سبيل المثال لا الحصر:

"Las causas de las organizaciones comunicativas y de su funcionamiento, mientras que responde a las leyes naturales, **hay que** buscarlas en la evolución". P. 97.

"**يجب** البحث عن أسباب الأنظمة التواصلية واشتغالها في الوقت الذي تستجب فيه للقوانين الطبيعية في علاقة بالتطور ".

"Las primeras representaciones que se hayan ajustado a procesos mentales específicamente humanos, es probable que hayan **tenido que** ver con el universo de los valores". P. 145.

"إن التمثلات الأولى التي تم تغييرها بمسارات عقلية، وخاصة الإنسانية، يحتمل أن تكون مرتبطة بعالم القيم".

[51] Gaston Gross, Les expressions figées en français: noms composés et autres locutions, ed. OPHRTS, Paris, 1966, p. 4.

"**No deja de** ser paradójico que las interpretaciones referidas a la naturaleza humana de la comunicación, que han propuesto las filosofías durante el último siglo, **por lo general** sean tan parecidas a la antropología tomista" p. XV .

"**إنه لمن** المفارقات أن **تكون** التفسيرات المتعلقة بطبيعة الإنسان التواصلية، والتي اقترحها الفلاسفة خلال القرن الأخير، شبيهة جدا **عموما** بإنتروبولوجيا توماني".

"Quien sea especialista en las dimensiones naturales de la comunicación, **va a encontrar** que las dimensiones de la sociedad y de la cultura, se convierten en paliers de los cambios evolutivos, cuando llegan al mundo las especies humanas" p. XVIII.

"إن المتخصص في الأبعاد الطبيعية للتواصل **سيجد** أن محددات المجتمع والثقافة تحولت إلى مجالات التغيرات التطورية، عندما حلت الأجناس البشرية في العالم" .

"La aplicación de esta metodología al campo de la comunicación **se lleva a cabo** adoptando los siguientes criterios :" p. XX

"**ويتم** تطبيق هذه المنهجية في حقل التواصل بتبني المعايير التالية:" .

"Sin embargo **llegar a ser** un elemento indispensable para construir, transmitir y conservar la cultura y la organización social ?" p. XX

"مع ذلك **يصبح** عنصرا أساسيا لبناء، ونقل الحفاظ على الثقافة والتنظيم الاجتماعي".

يتبين انطلاقا من هذه النماذج الواردة مدى اختلاف اللغتين فيما يخص هذا المستوى الذي يعد من بين الخصائص الثقافية واللغوية التي تتميز بها كل لغة، لاسيما أنها تحمل في طياتها مجموعة من الحمولات الثقافية واللغوية التي تعكس الظروف، وكذا السياقات التي وردت فيها، لأنها بمثابة ثمرة أفكار المجتمعات وعصارة تجاربها، وكذا معتقداتها، فثقافتها ثم بيئتها، ولعل هذا ما يظهر بشكل جلي من خلال النموذجين الأول والثاني، حيث إن التعبيرين في كلا المثالين " hay que" "يجب" و"tener que" "تكون" يتشكلان من كلمتين، الفعل "Haber" في الحاضر، و الرابط "que" بالنسبة للأول، والفعل "tener" والرابط "que" فيما يخص النموذج الثاني، حيث يكون إلزاميا ورود الفعل الذي بعدهما في صيغة المصدر، فيعبر التعبير "hay que" في اللغة الأصل "على الحاجة بصيغة مجهولة ودون الإشارة إلى الحاجة الذي تم التعبير عنها بواسطة الفعل في صيغة المصدر"[52]، أما في التعبير الثاني " tener que" "فيعبر كذلك المتكلم عن الحاجة التي يدخل فيها الفاعل في علاقة مع الخبر"[53]، بيد أن التعبيرين أثناء عملية الترجمة أصبحا يفيدان الإلزامية والوجوب عكس ترجمتهما كل مفردة على حدة، بحيث نجد في المثال الأول أن الكلمة "hay" تترجم إلى "هناك، أو يوجد" و "que" عبارة عن رابط يترجم ب "أن، الذي"، أما الفعل "tener" في المثال الثاني فيتم ترجمته ب "امتلك، توفر" إضافة إلى الرابط "que"، غير أن هذه الترجمة تعد حرفية ومنفصلة، أي أنها لا تمثل المعنى الشامل والحقيقي للتعبير.

أما في ما يخص النموذج الثالث: "no deja de" الذي يترجم إلى "لم يعد"، ويستعمل "من أجل الإشارة إلى عدم إغفال الفاعل ما يتم التعبير عنه بواسطة صيغة المصدر"[54]، فقد تمت ترجمته بناء على الدلالة الكلية للتعبير في لغته الأصل وإن كان يختلف في صيغته التركيبية المنفردة وعدد الكلمات التي تفيد معاني أخرى لا تتماشى مع السياق العام للتعبير في اللغة الهدف، وهذا ما ينطبق أيضا على

[52] Francisco Matte Bon, Gramática comunicativa del español, EDELSA , tomo 1 , 1995, p. 146.
[53] Op cit, p . 136.
[54] Op cit, p. 163.

التعبير الأتي: " por lo general" الذي ترجمناه إلى "عموما" رغم أن هذا الأخير يحمل في طياته دلالة مختلفة إن ورد في صيغته المنعزلة حيث إنه يتكون من حرف جر"por" وأداة للتعريف "lo" ثم كلمة "general"، لكننا أثناء عملية الترجمة قمنا بتحويله إلى تعبير شامل يتكون من كلمة واحدة هي "عموما" ذلك تماشيا مع خصائص اللغة الهدف.

وفي ما يتعلق بتعبير المثال الرابع "va a encontrar" الذي ترجمناه إلى كلمة واحدة "سيجد" رغم أنه يتكون من ثلاث وحدات هما: الفعل "ir" "ذهب"، والحرف "a" "إلى" ثم الفعل في صيغة المصدر "encontrar" "وجد"، كما يفيد هذا التعبير وفق هذه الصيغة أنه "ir a + infinitivo" من بين الصيغ المتاحة بالنسبة إلى المتكلم لعرض توقعاته إزاء ما سيحدث في المستقبل"[55]، وهذا ما يؤكده مقابل التعبير في اللغة الهدف حيث أضفنا حرف "السين" لتأكيد زمن وقوع التعبير في المستقبل، لذلك نجد أن حرف "س" يفيد في اللغة العربية "المستقبل القريب"[56].

والأمر نفسه ينطبق على تعبير المثال الخامس "se lleva a cabo"، الذي ترجمناه إلى "يتم" وإن كان يتألف في لغته الأصل من أكثر من كلمة، حيث تشير كل كلمة ضمنه إلى ترجمة مستقلة عن معنى التعبير في شموليته، وهي على الشكل الآتي: "llevarse" "يأخذ" وحرف الجر "a" "إلى" ثم "cabo" "الرأس"، بيد أننا أثناء عملية الترجمة لم نحترم هذا الترتيب نظرا لأن في هذه الحالة لا يمكننا ترجمة التعبير بشكل منفصل أو بالأحرى احترام عدد الوحدات المكونة له حتى لا نسقط في الترجمة الحرفية للتعبير التي يمكنها أن تحيلنا على معنى غير مناسب لا يتلاءم مع السياق العام للمقابل له في اللغة الهدف، لهذا السبب اعتمدنا ترجمة "يتحقق" لانسجام دلالة المصطلح مع السياق العام للتعبير داخل الجملة.

---

[55] Op. cit. p. 146

[56] فؤاد نعمة، الجزء 1، الباب، 3، الفصل 3، ص. 150.

وأما بالنسبة إلى المثال الأخير الذي يضم التعبير "llegar a ser" يتم الحديث فيه انطلاقا من الصيغة التركيبية التالية: "llegar a + infinitivo" في اللغة الإسبانية "عن الحدث الذي يؤدي إلى العلاقة بين الفاعل والخبر، كما ترتكز على أن المتكلم لا يعالج العلاقة التي تُنتَج بشكل عفوي، بينما يجب دعمها شيء ما"[57]، لذا، إذا ما أردنا ترجمة التعبير وفق مكوناته اللغوية في اللغو الأصل فقد نحصل على الترجمة الآتية: "llegar" "وصل"، و"a" "إلى" ثم "ser" كان" التي لا تساعدنا في صياغة مقابلا واضحا في اللغة الهدف إذا ما جمعنا مكونات التعبير، غير أننا تصرفنا مراعين في ذلك السياق العام أثناء تحولينا للتعبير إلى اللغة الهدف حيث ترجمناه ب "يصبح" ذلك لدلالته المباشرة والواضحة للتعبير في لغته الأصل.

في ضوء ما ذكرناه في هذا المستوى، يظهر جليا أن قضية ترجمة التعابير الاصطلاحية ليس بالأمر السهل، لأنها تتطلب إلماما جيدا بالخلفيات والخصائص اللغوية وغير اللغوية ، وكذا مراعاة خصائصها التبليغية والتأثيرية لها، لذلك فقد قمنا برصد بعض التعابير الاصطلاحية التي وردت في الكتاب الذي نشتغل على ترجمته، إذ كانت عملية اختيارها انتقائية، حيث عمدنا على استخراج تلك التعابير التي تستدعي الوقوف عندها وتحليلها ثم تحليل ترجمتها بشكل يتلاءم مع السياقات العامة التي وردت فيها، فبناء على هذا يتضح أننا ركزنا خصوصا على التعابير الفعلية المرتبطة بالمجال اللساني والتي ترتكز على الفعل فيكون هو النواة التي تحركه – نظرا لنوعية الكتاب العلمية وخلوه من تلك التعابير الثقافية والعقائدية والأمثال وكذا الأقوال المأثورة – حيث باشرناها وتعاملنا معها أثناء عملية الترجمة بشرح أوجه الاختلاف الناجمة أساسا عن وجود اختلافات على مستوى الحقل اللساني الإسباني والعربي، ذلك سعيا منا للاحتفاظ بروح العبارة وخصوصية المعنى الذي تحمله وكذا جمال الأثر الذي تحدثه لدى القارئ في النص الهدف.

[57] Fransisco Matte Bon, p. 158.

➢ مستوى الأزمنة

تبقى ظاهرة الأزمنة في حقل الترجمة من بين المستويات التي تطرح مجموعة من الصعوبات التي يواجهها المترجم إبان مباشرة عمله، حيث إن إتقانها من لدنه يتطلب منه أن يعتمد بشكل أساسي على معرفة الأزمنة، سواء في اللغة الأصل أو الهدف، التي ترتبط بمعرفة الأفعال ووظائفها، فتحركاتها ثم التغيرات التي تطرأ على معانيها، إذ يمكن الإشارة إلى الزمن الفعلي بأنه عبارة عن "نسق من الأشكال النحوية التي تعبر على نفس المدلول الزمني عن طريق التغيرات النوعية والعددية"[58]، لهذا لا يمكن فصل حقل الترجمة عن القواعد اللغوية بالنسبة إلى اللغتين (الأصل والهدف)، لذلك فإن التركيز على الأزمنة الفعلية يعد من الأولويات، وذا أهمية كبرى في مجال الترجمة، وعليه سنتناول في هذا الشق الاختلافات الواردة بين اللغتين الإسبانية والعربية لاسيما أن أنظمة الأزمنة، بالنسبة إلى اللغتين ولكل اللغات في العالم، يتكون من "ثلاثة أزمنة حقيقية: الماضي، والحاضر والمستقبل"[59]، فمن ثم تعبر اللغة الإسبانية عن هذه الأزمنة بواسطة أزمنة مركبة وأخرى غير مركبة، ذلك أن الفعل "في اللغة الإسبانية يتوفر على أشكال بسيطة وأخرى مركبة، فالأولى هي عبارة عن تصريفات للفعل، في حين أن الصنف الثاني يكون عبارة عن جمل حيث تتألف من اسم الفاعل بالإضافة إلى واحدة من الأشكال البسيطة للفعل "haber" "يكون"."[60]، أما اللغة العربية فلا تتوفر إلا على ثلاث أزمنة نحوية: الماضي، والحال ثم المستقبل، لذلك يفيد الفعل عند "اللغويين ما دل على الحدث، وعند النحويين ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعا بأحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحال والمستقبل"[61]، لهذا يكمن الاختلاف بين اللغتين الإسبانية والعربية خصوصا في العديد من الأزمنة الفعلية في الماضي للغة الإسبانية حيث إنها تتألف من حوالي عشرين زمنا نحويا:

---

[58] Valentín García Yebra, p. 144.

[59] نور الدين حالي، الأسس النظرية للترجمة العلمية، دراسات مستوحاة من اللسانيات المعاصرة، توب بريس، الرباط، ص. 41.

[60] Andrés bello , p. 199.

[61] أحمد الهاشمي، ص. 17.

(presente de indicativo y de subjuntivo ; preterito perfecto de indicativo y de subjuntivo ; preterito imperfecto de indicativo y de subjuntivo ; preterito pluscuamperfecto de indicativo y de subjuntivo ; preterito simple de indicativo y de subjuntivo ; preterito anterior de indicativo ; futuro simple y compuesto de indicativo y de subjuntivo ; condicional simple y compuesto de indicativo ; gerundio simple y compuesto ; participio).

لذا فإن هذه الأزمنة تطرح مجموعة من الصعوبات والمشاكل أثناء ترجمتها إلى لغات أخرى لها نظام أزمنة خاص بها ومختلف عنها كاللغة العربية التي تتوفر فقط – كما قلنا – على الماضي والحال ثم المستقبل، إلا أن هذا لا يعني بتاتا أن اللغة العربية عاجزة عن ترجمة هذه الأزمنة؛ فانطلاقا من هذا الزخم المتعلق بهذه الأزمنة، سنحاول التطرق إلى تلك الاختلافات الموجودة بين النظامين اللغويين، حيث سنوضح هذا استنادا إلى مجموعة من النماذج التي ستساعدنا على شرح هذه الظاهرة ومن أجل الاستئناس والتوضيح أكثر، وعليه فإن من بين هذه الاختلافات التي واجهتنا من الوهلة الأولى نجد أن نظام أزمنة اللغة الاسبانية يتخذ شكلين من حيث الجانب الفعلي "perfectivo" الماضي، و"imperfectivo" المضارع والأمر نفسه ينطبق على أزمنة اللغة العربية، غير أن النظام الأول يضم تحت لوائه العديد من الأزمنة عكس النظام الثاني، لكن كل هذا لم يمنعنا من التعامل مع هذا المستوى وتحويله إلى اللغة الهدف محترمين في ذلك بطبيعة الحال خصوصيات وقواعد اللغتين، ولنا في هذا الجانب ما يكفي من النماذج على سبيل المثال لا الحصر:

- Presente de indicativo

"En este ejemplo **hay** dos estados que **se pueden** referir al organismo de animal Emisor" p. 28

"**يوجد** في هذا المثال حالتين **يمكنهما** أن يشيران إلى الأجهزة العضوية للحيوان المرسل".

"pero esa limitación no **existe** en todos los casos" p. 145

"لكن لا **يوجد** هذا الحد في جميع الحالات".

"la relación comunictiva **incluye** componentes de distinta naturaleza para el desarrollo de esas actividades" p. 149

"**تضم** العلاقة التواصلية مكونات ذات طبيعة مختلفة بالنسب إلى تطوير هذه الأنشطة.

نلاحظ من خلال هذه النماذج أن الأفعال التي نود تحليلها جاءت في اللغة الأصل مصرفة في الحاضر الواقعي "el presente de indicativo" الذي يعتبر حسب اللساني إيميليو ألاركوس يوراش (Emilio Alarcos Llorach) "جزءا من الزمن المجرد، إذ يتكون من خط يشكله توقع مجموعة من الأحداث الحاضرة المجردة، حيث يمكن لهذا الخط أن يدخل في حقل الماضي، وقد يمتد من جهة أخرى إلى المستقبل"[62]، نفس الشيء بالنسبة إلى العربية حيث يعبر عن مجموعة من الأحداث التي تتطور أثناء لحظة التكلم والتي لم تصل بعد إلى الأجل النهائي، ولعل هذا ما يتضح من خلال الأفعال التي وردت في الأمثلة، (Hay, se pueden, existe, incluye) (يوجد، يمكن، يوجد وتضم) حيث حُوِّلت كلها إلى المضارع أثناء ترجمتها، خصوصا وأن المضارع عبارة عن زمن يعبر بفعالية مستمرة عن لحظة الكلام للأحداث أو المواقف التي تبدأ في فترة الماضي وتستمر لحظة وقت الكلام وسوف تنتهي لفترة المستقبل،

[62] Emilio Alarcos Llorach, Estudios de gramática funcional, ed. Gredos, Madrid, 1980, p. 28 – 29.

لذلك "يدل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده"[63]، لهذا استعملناه خلال ترجمتنا لهذه الأمثلة، لأن هناك إمكانية استعمال المضارع كمقابل للحاضر.

- Presente de subjuntivo

"Deseo que "Teoría de la comunicación. La comunicación, la vida y la sociedad" **responda** a sus expectativas y **sea** un nuevo estímulo para su propio trabajo" p. XXII

"أتمنى من كتاب "نظرية التواصل، التواصل حياة ومجتمع" **أن يستجيب** لتوقعاتهم، **وأن يكون** محفزا جديدا لعملهم الخاص".

"Para que estas discriminaciones **sean** posibles, es necesario que las pautas de la comunicación operen con representaciones" p.140

"لأن **تكون** هذه الاختلافات ممكنة، فلابد لأنماط التواصل أن تعمل بالتمثلات".

"Si el micrófono se corta, el discurso de ordor alcanzará sólo a quienes **estén** al alcance de sus palabras" p.155

"إن تم قطع مكبر الصوت، سيصل خطاب الخطيب فقط للذين **يكونوا** أقرب منه ".

أما فيما يتعلق بأمثلة الزمن "el presente de subjintivo"، الذي يترجم إلى "الحاضر غير الموضوعي" ويستعمل في كثير من الأحيان في أحداث ووقائع مختلفة يمكنها أن تكون في الحاضر أو المستقبل، فنستشف من خلال هذه الأفعال (responda, sea, sean, estén) التي ترجمناها إلى

[63] أحمد الهاشمي، ص. 18

(أن يستجيب، أن يكون، أن تكون، يكونوا)، أن هذا الزمن يمكن تحويله أيضا إلى المضارع في اللغة الهدف، وهذا ما نلحظه انطلاقا من ترجمتنا لأفعال النماذج التي اخترناها، حيث أصبحت تحمل حروف المضارعة بالإضافة إلى الرابط "أنْ" الذي يفيد النصب والتوكيد حيث يعتبر "حرف مصدري ونصب واستقبال يدخل على الماضي والمضارع"[64]، ولعل ما يؤكد بشكل جلي هذا الدور هو الحركات الإعرابية التي تحملها الأفعال وتفيد النصب.

- Futuro

"Según que los Actores sean humanos o animales, así **serán** los instrumentos que utulicen, " p. 152

"حسب الفاعلين، سواء كانوا أناسا أو حيوانات، هناك **ستكون** الأدوات التي يستعملونها،" .

"Si Ego no vuenta con algún material que sea adecuado como soporte expresivo **no habrá** expresiones" p. 154

"إذا لم تكن الأنا أي مادة مناسبة بوصفها دعم تعبيري، **فلن تكون** هناك تعابير" .

"Y una vez adquiridos esos nuevos gestos técnicos, se les **asimilará** algún valor indicativo" p.169

"وبمجرد ما اكتسب هذه الحركات التقنية الجديدة، **سوف تصبح لها** قيمة دلالية معينة".

[64] أحمد الهاشمي، ص. 337.

إن من بين الأزمنة التي يتم تحويلها، من اللغة الإسبانية إلى العربية أثناء ممارسة عملية الترجمة، إلى الزمن المضارع، نجد "el futuro " "المستقبل" الذي يعبر عن حدث مطلق في زمن آت، لاسيما وأن الأمر "يتعلق بأحداث مستقبلية التي تخصص لها إرادة وقرار المتكلم عبئا موضوعيا يمكن أن يكون مرتبطا دلاليا بصيغة الشرط والأمر"[65]، وأما في اللغة العربية فيفيد نفس الدلالة غير أنه تدخل عليه بعض الحروف التي تقوم بهذا الدور وتشير إلى أحداث قادمة، لذلك نجد من بين هذه الحروف التي تؤدي هذه الوظيفة كحرف (السين، وسوف ولن وأدوات الشرط مثل مَنِ، وإن)، ولعل هذا ما يتبين من خلال ترجمة الأفعال التي وردت في النماذج المذكورة **(asimilará ,no habrá, serán)** حيث ترجمناها على التوالي إلى (ستكون، فلن تكون، سوف يتم استيعاب)، إذ أضفنا لها تلك الحروف التي تعبر بشكل مباشر في اللغة الهدف على أن الوقائع التي حدثت هي في المستقبل، خصوصا وأن حرف "السين" يدل على الاستقبال القريب، و"سوف" يدل على الاستقبال البعيد أما "لن" فهو حرف يفيد "النفي والنصب والاستقبال"[66].

- Preterito perfecto

"Mencionar esta genealogía es una obviedad, pero se trata de una obviedad que no **se ha aclarado** todavía" p. 3

" ذكر هذا الأصل يعد مسلمة، غير أن هذه الأخيرة **لم يتم توضيحها** بعد".

"Para entender cómo **se ha originado** la comunicación conviene conocer los vínculos evolutivos," p.11

[65] Miguel Sagües Subijana, p. 173.

[66] أحمد الهاشمي، ص. 337.

"لفهم كيف **نشأ** التواصل من الضروري معرفة العلاقات التطورية،".

"Este capítulo analiza las características que **han adquirido** los animales que operan con la información," p. 23

" **يتم** في هذا الفصل تحليل الخصائص التي اكتسبتها الحيوانات التي تنتج المعلومة".

يختلف الزمن، "el pretérito perfecto" الذي يترجم إلى "الحاضر التام"، من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف أثناء تحويله عن طريق الترجمة، حيث يعتبر من بين الأزمنة المركبة التي يتم استعمالها أثناء التعبير "عن حدث محدد، لكنه يحافظ شيئا ما على علاقته بالحاضر، وأما في اللغة العربية يعبر عن هذا الحدث بواسطة الفعل في زمن الماضي مرفوقا ببعض الحروف كقد أو لقد"[67]، لكن في ما يتعلق بالأمثلة التي سقناها من أجل التعليق عليها نجدها تتماشى وفق سياق هذا الزمن، حيث قمنا بترجمتها وأرفقناها بالحرف "قد" الذي يدخل ضمن قواعد هذا الزمن كما أشار إلى ذلك الدكتور "أحمد بن رمضان" في تعريفه لهذا الزمن، لذلك اعتمدنا هذه الصيغة للتأكيد على الدلالة التي تحملها هذه النماذج في لغتها الأصل، وهذا ما يتضح من خلال هذه الأفعال (**se ha aclarado, se ha originado, han adquirido**) التي ترجمناها إلى (لا يتم توضيحها، نشأ، لم يتم... التي اكتسبتها)، ذلك احتراما للسياق العام سواء من حيث الدلالة ومن حيث الصيغة التركيبية للزمن بين اللغتين الأصل والهدف.

- Preterito indefinido

"Desde el momento en que los animales **ensayaron** con éxito el uso de las señales en las interacciones," p.118

[67] Ahmed Benramdane, la traducción literaria del español al arabe y viceversa : dificultades y propuestas, Universidad Rey Saúd, Riyadh, 2007, p. 92.

"انطلاقا من اللحظة التي **حاولت** فيها الحيوانات اختبار بنجاح استعمال العلامات في التفاعلات".

"Tales transformaciones **fueron** favorecidas en gran medida por los usos que esos órganos tenían como instrumentos comunicativos" p.121

" **كانت** مثل هذه التحولات مفضلة إلى حد كبير بواسطة الاستعمالات التي تتوفر عليها هذه الأعضاء كوسائل تواصلية".

"El gallo trasladado al matadero, empleará su garganta como cada mañana, para anunciar su dominio a los otros gallo que **se quedaron** en la granja" p.155

"سيستعمل الديك المتحول إلى مقاتل، حنجرته كل صباح ليعلن هيمنته بالنسبة إلى الديوك الأخرى التي **ظلت** في المزرعة،".

انطلاقا من هذه النماذج نلاحظ أن الأفعال الرئيسية فيها تم تصريفها، في اللغة الأصل، في زمن يصنف في خانة الأزمنة الماضية البسيطة التي تنتمي إلى التركيبة النحوية الإسبانية، فهذا الزمن " el pretérito indefinido" يشير إلى أحداث ووقائع في الماضي ليس لها علاقة بالحاضر، لذلك يعبر عن "حدث في الماضي ومحدد، فيتعلق الأمر هنا بحدث تام ليس له علاقة بالحاضر"[68]، غير أن في ما يخص أفعال هذه النماذج (ensayaron, fueron, se quedaron) التي قد ترجمناها على التوالي إلى (حاولت، كانت، ظلت) كلها وردت في زمن الماضي الذي يدل على حصول الفعل وانتهائه في زمن فات وانقضى قبل الكلام، أو بالأحرى يتعلق الأمر بأحداث قد وقعت واستهلكت، كل هذا من أجل الحفاظ على

[68] Op cit, p. 91 -92.

تحقيق ذلك التوازن الدلالي الذي يهدف الوصول إليه الكاتب في اللغة الأصل وكذا انسجامه مع قوالب وخصائص اللغة الهدف.

- Condicional

"Ciertamente, se **habrían** manifiestos en lenguajes que **recurrirían** a posturas y contactos corporales" p.162

"في الواقع، **قد ظهرت** على مستوى اللغات التي **قد تعتمد** على المواقف والاتصالات الجسدية".

"Como es fácil profeizar en pasado, ahora sabemos que **se requerían** determinadas transformaciones en los organismos y de los comportamientos" p.167

"**لقد** كان من السهل تنبؤها في الماضي، لكن حاليا نعرف حاليا أنها **تحتاج إلى** تحولات معينة على مستوى الأجسام والسلوكات".

"También **podría** suceder que un mejor conocimiento de los vínculos que relacionan la comunicación humana con la animal," p.145

"**قد يمكن** أن يحدث أيضا أن المعرفة الجيدة للعلاقات التي تربط بين التواصل الإنساني والحيواني".

يعتبر "el condicional" "الشرط" باللغة العربية، من بين الأزمنة التي تتحول أثناء ممارسة الترجمة إلى المضارع خصوصا وأنه يعبر عن حدث في المستقبل ومرتبط في الوقت نفسه بالماضي، بمعنى أنه مستقبل الماضي حيت "توجد علاقة وثيقة بين الشرط والمستقبل"[69]، لهذا فقد ترجمنا أفعال النماذج التي

[69] Francisco Matte Bon, p. 41.

اعتمدناها في هذا السياق (se habrían, recurrirían, se requerrían, podría) إلى (قد يتم القيام، قد تلجأ، قد تتطلب، قد يمكن) مستعملين في ذلك صيغة المضارع التي توحي إلى استمرارية الفعل وعدم انقطاعه ثم إضافة حرف "قد" الذي يفيد التحقيق والتشكيك عندما يدخل على الفعل المضارع، ذلك من أجل الحفاظ على السياق الشمولي للفكرة في لغتها الأصل فهذا ما حاولنا القيام به من خلال اعتمادنا في اللغة الهدف على صيغة (قد + المضارع) كمقابل لزمن "el condicional".

- Preterito imperfecto

"Los instrumentos técnicos mejoran, **amplían** o hacen posibles, las capacidades expresicav y receptivas de los órganos biológicos" p.122

"**كانت** الوسائل التقنية تقوم بتحسين، وتوسيع وجعل القدرات التعبيرية والإدراكية للأعضاء البيولوجية ممكنة".

"..., Puede recibir la venia o el rechazo para un noviazgo que **no pretendía** solicitar" p.157

"يمكن تلقي القبول أو الرفض لخطوبة **لم يكن يقصد** طلبها،".

"Por ejemplo la capacidad de referencia de los simios se mostró mucho mayor de lo que se **suponía**," p.145

"مثلا، قد تظهر القدرة المرجعية للقرود أكثر بكثير مما **كان يفترض**،".

أما فيما يتعلق ب "el pretérito imperfecto" الذي يترجم إلى "الماضي غير التام" يمكن أن تقابله في بعض الأحيان صيغة المضارع أثناء ترجمته إلى اللغة العربية، لاسيما أنه يتم استخدامه، في

كثير من الأحيان، في وظائف وصفية وسردية، لهذا فهو زمن يعبر عن أحداث غير محددة ومستمرة في الماضي ولعل الأمر ما يؤكده اللساني "Francisco Matte Bon" "فرانسيسكو ماتي بون" بقوله "يستعمل المتكلم هذا الزمن لتقديم أحداث ماضية بخلق وجهة نظر أو إطار سياقي لأحداث أخرى يريد قولها، أو الحالة التي يريد التعبير عنها"[70]، غير أننا أثناء الترجمة قد عبرنا عن هذا الزمن بصيغة الفعل المساعد "كان" إضافة إلى المضارع وهذا ما يتضح من خلال أفعال الأمثلة التي أدرجنها لتوضيح هذا الأمر، فهذه هي الأمثلة (amplían, no pretendía, suponía) التي اعتمدنا مقابلات لها في اللغة العربية (كانت توسع، لم يكن يقصد، كان يفترض) محفظينا في ذلك على الصيغة الماضية سواء بالفعل المساعد "كان" أو بـ "لم" التي تدخل على الفعل المضارع وتفيد الماضي.

[70] Op cit. p. 25

خاتمة

نستخلص من كل ما سبق، أن الاشتغال على موضوع ترجمة النصوص كممارسة، يعد من بين الممارسات المعقدة شيئا ما، لأنها عملية تقوم على مقاربة بين طرائق وأساليب لغوية مختلفة، ومرجعيات ثقافية متباينة، فلا يكاد يخلو مسارها من مخاطر ومشاكل تجعل منها عملية فنية تتطلب الدربة والممارسة، لهذا لا تنحصر مهمة المترجم في معالجة الكلمات والعبارات واستبدالها بما يقابلها في لغة من اللغات، ولكن دوره يتجاوز هذا التصور الكلاسيكي، لأنه يقوم بنقل رؤى عالمية مختلفة، وتجارب ذاتية تستدعي الأمانة والدقة وفق إستراتيجية وطريقة لمقاربة النص الأصل، أي ما يتعلق بالخيارات التي عليه انتقاؤها تماشيا مع المغزى الذي يسعى إليه، بيد أن هذا لا يتأتى إلا بواسطة الإلمام بمجموعة من الخصائص الذاتية والاعتماد على منهجية واضحة تتبني أساسا على معايير علمية من شأنها أن ترشد المترجم، أثناء القيام بعمله، إلى الطريقة الأنسب لترجمة النص، لذلك "لا يخفى هنا ما تقتضيه الترجمة والعمليات التي تصاحبها من ثقافة واسعة ودراية بكل ما يكتنف لغة النص من قيم حضارية وتقاليد تعبيرية ومعلومات قد تكون في غاية الدقة عن موضوع ذلك النص حتى يتمكن المترجم من الوقوف على مقاصد الكاتب، ويتوصل إلى نقل تلك المقاصد بأقل ما يمكن من التحريف إن تدخل المترجم في النص الذي ينقله"[71]، وهذا ما يتجلى من خلال احترام هذه النظرية لمختلف وظائف الأدوار الدلالية وترتيبها في النص الأصل ومطابقتها للنص الهدف، وذلك انطلاقا من أهمية دور كل البنيتين السطحية والعميقة للجملة أثناء عملية الترجمة ذلك بناء على تحليل معمق لمختلف التراكيب اللغوية والنحوية المراد ترجمتها في النص الأصل الذي يسمح بإيضاح المعنى أكثر، ومن ثم إعطاء مقابل أكثر دقة في اللغة الهدف؛

[71] محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، ضوابط "الخيانة" الأمنية للنص المترجم، مجلة ترجمان، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة، المجلد 1، العدد 1، أبريل 1992، ص. 29.

لذلك لا يمكن لأحد أن ينفي الأهمية التي تحملها الترجمة في وقتنا الراهن، بحيث إنها الوسيط الذي يمنح التواصل بين الحضارات ومعرفة الثقافات المختلفة، وكذا العلم الذي يختار التقريب بين الدول.

ـــ وفي هذا الإطار جاء اشتغالنا على هذا البحث محاولة لإبراز وجهة نظر المتكلم الإسباني والعربي معا باعتبار أن الترجمة عملية لغوية ذات قيمة تواصلية تختصر الزمن وتلغي المسافات والحدود الجغرافية، ذلك من خلال ترجمتنا لهذا الكتاب والتعليق عليه، إذ وقفنا أثناء هذه العملية على مجموعة من القضايا والإشكالات التي صادفناها، والتي حاولنا في الوقت نفسه تجاوزها مستحضرين في ذلك المسؤولية الأخلاقية، والالتزام بمحددات أسلوبية، وتراكيب لغوية تتماشى وخصائص الكاتب في اللغة الأصل والقارئ في اللغة الهدف؛ فبالرغم من كل هذه الصعوبات التي واجهناها أثناء عملية الترجمة، فإن هذه الأخيرة بالمقابل، قد أفادتنا الشيء الكثير، فكانت دافعا مهما للاطلاع من خلال الكتاب على تاريخ نظرية التواصل وتأسيسها، حيث استفدنا من غزارة مادته العلمية من حيث الأفكار التي ناقشها صاحبه، ثم وقفنا على عدد من الأنساق المعرفية وسياقاتها الثقافية المرتبطة بنظرية التواصل التي تناولها من زوايا عديدة، ولعل هذا الأمر يبقى من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الكتاب.

ـــ وهكذا، حاولنا إعطاء لمحة عامة حول مفهوم الترجمة من خلال الاستعمالين اللغوي والاصطلاحي، مع الإشارة إلى دورها الفعال في خلق قنوات الحوار بين الثقافات والشعوب وصولا إلى ممارساتنا لها عن طريق ترجمتنا للكتاب، التي كنا أثناءها موزعين بين الحفاظ على أسلوب المؤلف وبين خصوصيات اللغة الهدف التي لا تستقيم جماليتها إذا ما تم نقل حرفيا لغة المؤلف، لأن "الترجمة تنتج نصا – هدفا مكافئا دلاليا وأسلوبيا وشعريا وإيقاعيا وثقافيا وتداوليا ... للنص – المصدر"[72]، ولعل هذا ما حاولنا القيام به حيث كنا نوازن بين اللغة الأصل واللغة الهدف دون أن نغفل ما تتطلبه الترجمة من خصائص، ونفس إبداعي، وتقنيات وأساليب لنقل مضمون وثقافة اللغة الأصل إلى ثقافة اللغة الهدف، وتقديمه على صورة

[72] جان رينيه لادميرال، التنظير في الترجمة، تر. محمد جدير، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط. 1، سنة، 2011، ص. 55.

مقبولة تراعي خصوصيات اللغتين، لاسيما أن هذا ما أكده الدكتور حميد لحميداني من خلال تصوره لمفهوم الترجمة حيث قال إن "مفهوم الترجمة لا يعني على الدوام نقلا حرفيا للأفكار من مجال إلى آخر أو من لغة إلى أخرى، فهناك نطاق واسع من التأويل والتصرف متاح للمترجم يسمح له بتكييف الدلالات وإدخال التعديلات التي يفرضها المزاج الذاتي الخاص أو تفرضها المعطيات الثقافية والحضارية التي تؤطر مبادرته"[73].

___ كما تبين لنا أيضا من خلال مجمل فصول الكتاب ومحاوره أن موضوع "نظرية التواصل" خصوصا نشأتها، وكذا التواصل الإنساني والحيواني، من بين المواضيع الشائكة التي تجاذبتها وتطرقت إليها العديد من الحقول المعرفية التي ساهمت في بلورتها وتطويعها، نجد من بين هذه الحقول على سبيل المثال لا الحصر: نظرية الإعلام، والسيميولوجيا، والسوسيولوجيا، والسيكولوجيا، والفلسفة ثم اللسانيات المعرفية، ذلك لدورها الريادي التي تقوم به في التفاعل الهادف إلى خلق تفاهم وتبادل المعلومات والعلامات بين مجموعة من الذوات المرسلة والمستقبلة داخل مجال عمومي معين، لكن ما قيل وكتب في هذا المجال منذ القدم إلى الآن يمكن أن يكون قد حاول الاسهام بشكل ملحوظ في وضع اللبنات الأساسية لاستيعاب وتجاوز تلك الصعوبات والمشاكل المتصلة بها.

___ كذلك كشفت لنا الدراسة التي اعتمدناها كتعليق على ترجمة الكتاب، أن النص في لغته الأصل ينتمي إلى طينة النصوص العلمية التي تتميز مادتها بالموضوعية، وجملة من الأفكار الواضحة من حيث حمولتها الدلالية، والدقة والاقتصاد إضافة إلى خلوها من الأساليب البيانية وكثرة المصطلحات والمختصرات والرموز، وهذا ما أمكن لنا ملاحظته من خلال مضامين فصول الكتاب وسياقه العام الذي حاول مؤلفه الإحاطة بمضمونه من كل الجوانب عن طريق مجموعة من المعطيات والآراء العلمية، والفلسفية، والاجتماعية، والنفسية، والتاريخية التي استقاها كدعامة أساسية لعمله من لدن مجموعة كتاب

[73] حميد لحمداني، الترجمة الأدبية التحليلية.

متخصصين في هذه الحقول وذات علاقة وطيدة بحقل موضوع الكتاب، إذ هذا ما دفعنا خلال هذه الدراسة إلى طرح بعض القضايا المرتبطة بالدرجة الأولى بمستويات تندرج ضمن ما هو علمي ولغوي ذلك للطبيعة العلمية التي يتميز بها الكتاب لمناقشتها وتحليلها من أجل إبراز الاختلافات التي تطرأ أثناء عملية الترجمة بين اللغتين الأصل والهدف.

___ ولقد تأكد لنا بالملموس، من خلال ترجمتنا للكتاب، أن هناك علاقة وطيدة لا يمكنها أن تنفصل، بشكل أو بآخر، عن المصطلح ومفهومه الدلالي العام الذي يدل عليه، لأنه يلعب دورا مهما في البنية الثقافية للغتين الأصل والهدف، لعل هذا الأمر ما جعلنا أمام اختبار صعب أثناء تعاملنا مع هذه الفئة من حيث إدراك مفاهيمها ودلالاتها الدقيقة خلال عملية الترجمة، ذلك من أجل أن نتمكن من نقلها إلى اللغة الهدف نقلا يناسب ويتماشى مع السياقات التي وردت فيها في اللغة الأصل، لذلك وجدنا أن مثل هذه الإجراءات والخيارات في الترجمة هي مادة خصبة للدراسة والتمحيص والتدقيق في مجال الترجمة ودراستها، وأن اللغة والثقافة الأصل، واللغة والثقافة الهدف من بين العوامل المتدخلة في تحديد كيفية الترجمة والشكل الذي ستتخذه، وكذا الطريقة في المعتمدة الترجمة، لهذا السبب يكون المترجم خاضا لجملة هذه المؤثرات.

___ كما خلصنا أيضا إلى أن العمل على الترجمة كفعل منحنا الوقوف من جهة على أساسيات نظرية الترجمة ومشكلاتها التي تتجلى بالدرجة الأولى في بناء الجملة، وفن مضاهاة التراكيب واختيار المصطلح في الزمان والمكان المناسب، ثم خصائص الصياغة في اللغتين الأصل والهدف، ومن جهة أخرى، على المستلزمات والاستراتيجيات التي من الوجوب اعتمادها من قبل المترجم حتى يتمكن من تجاوز كل هذه الصعوبات التي طالما يواجهها كل المترجمين أثناء ممارستهم لعملية ترجمة النصوص، ثم وقفنا على أوجه التشابه والاختلاف الناجمة أساسا عن اختلاف البيئة الإسبانية عن العربية، واختلاف مظاهرها، ذلك

ما دفعنا لاستعمال بعض الاستراتيجيات والطرق، التي تخدم الترجمة في مجملها وترمي إلى ربط العوامل اللغوية وغير اللغوية وتمنحنا نصا مترجما قريبا للنص الأصل، لتفادي وتذويب تلك الاختلافات، كما حاولنا من خلاله الإسهام في الدراسات المنجزة حول هذا الموضوع، حيث لاحظنا إن الاشتغال على الترجمة كفعل في الأعمال الأكاديمية لم يحظ بعدُ بالاهتمامات التي يستحقها، إن من اللغة العربية أو إليها.

___ بناء على هذا الأساس، لقد سعينا من خلال هذه الرسالة أن تكون محاولة لإظهار وتوضيح العلاقة بين الترجمة في شقها التطبيقي والتعليق عليها انطلاقا من الاعتماد على الأسس المستمدة من نظرية الترجمة وبعض منظريها التي يعتمد عليها كل مترجم في اتخاذ قرارات اختيار العبارات والمصطلحات المناسبة، ولتبيان أحسن السبل وأنجعها لترجمة النصوص مع مراعاة حق القارئ على المترجم، لذلك يرجع هدفنا من الاشتغال على الترجمة إلى لإبراز الطابع العملي والفني لنظرية الترجمة وما تنطوي عليه من مراحل وإجراءات وخيارات هامة، وتوضيح أن ممارستها انطلاقا من الأسس النظرية يساهم في التكيف مع التغيرات والتحولات التي تحدث أثناء نقل النص من قالبه الأصلي إلى قالب مغاير تماما من حيث كل الجوانب.

في الأخير نخلص إلى أنه مهما بلغت الترجمة من الدقة والأمانة فهي عملية لا تخلو من العيوب والنقائص، لذا فإن ترجمة نص من لغة إلى لغة أخرى بدقة وأمانة، لا يمكن أن تفي الترجمة الحرفية وحدها بالغرض ولا حتى التصرف وحده، بل يمكنهما معا، لأن توظيفهما من قبل المترجم بالشكل المطلوب وحسن التدبير، سيمنحان ترجمة أمينة للنص الأصل وثقافته، وللقارئ في اللغة الهدف وثقافته؛ فبالرغم كل الصعوبات التي طرحها الكتاب في وجهنا كونه ينتمي إلى ثقافة تختلف عن تلك التي ننتمي إليها، وباعتباره أيضا ينتمي إلى حقل علمي محض يحتوي على مجموعة من التأملات الفلسفية العميقة،

والقيم الإنسانية، والاجتماعية بالإضافة إلى فيض من آراء كبار الفلاسفة، وعلماء النفس والاجتماع، إلا أننا حاولنا عن طريق مجموعة من الإجراءات التي وظفناها لتجاوز تلك المشاكل وإخراج نص مقبول يحترم قواعد مجال الترجمة وخصوصيات لغة النصين الأصل والهدف؛ كل هذا لا يعني أننا قدمنا عملا متكاملا، ولا نعتقد أن ترجمتنا ودراستنا قد أحاطت بالموضوع من جميع جوانبه، لكن نرجوا أن نكون قد استطعنا إخراج نص مترجم مقبول لدى القارئ في اللغة الهدف؛ بناء على هذا، ومراعاة لكل هذه الاعتبارات لن نقف عند هذا الحد، بل سنشتغل مستقبلا على معالجة تلك النقائص والهفوات، ونحاول تجاوزها والإحاطة بكل جوانب الكتاب ودراسته، باستعمالنا لمجموعة من الإجراءات والخطوات العلمية التي اعتبرناها بمثابة آفاق هذا البحث.

آفـاق الأطـروحـة

بناء على ما سبق ذكره، تبقى هذه الرسالة، مثلها كمثل باقي الرسائل، مفتوحة على العديد من الخطوات الإجرائية التي سنعمل عليها في المستقبل، وذلك من أجل تطويرها وإخراجها في أفضل صورة عن طريق استدراك كل الهفوات والنقط الرئيسية التي أغفلنا عنها بسبب أو بآخر، معتمدين في ذلك على الإجراءات التالية:

أ. تطوير فكرة "الترجمة ودورها في تحقيق التواصل" الذي أشرنا إليها باقتضاب في المدخل، وتوسيع دائرتها التحليلية من خلال اعتمادنا على مناقشة مجموعة من تصورات وأفكار بعض المتخصصين في هذا المجال من أجل التفصيل فيها وبلورتها بشكل يراعي كل المقومات العلمية والأكاديمية.

ب. محاولة تقريب أكثر لنظرية الترجمة والقضايا المرتبطة بها على مستوى المفهوم والمضمون، وتسليط الضوء بالتفصيل على الاستراتيجيات التي يجب أن ينتهجها المترجم، وكذلك الوقوف

على كيفية التعامل مع التقنيات التي يستعملها أثناء ممارسة ترجمة النصوص ثم الشروط التي من الضروري توفرها فيه.

ج. الحرص على القيام بدراسة تحليلية نقدية تفصيلية لموضوع الكتاب ومؤلِفه، عن طريق استحضار الدراسات التي قاربت هذا العمل وقامت بدراسته على جميع المستويات حيث سنحاول من خلالها الإحاطة بجل القضايا المرتبطة بنظرية التواصل، ومدى مساهمة الحقول المعرفية الأخرى في تطوير هذا الموضوع الشاسع.

د. كما سنعمل على إتقان الترجمة وتنقيحها من خلال مراجعاتنا لها أكثر من مرة حتى نتمكن من صياغة كاملة الأركان لنص سلسل على مستوى الأفكار والمضمون يراعي القواعد الأساسية للقارئ في اللغة الهدف حتى يشعر أنه أمام نص غير مترجم، ودن إغفال خصوصيات النص الأصل التي يتمتع بها.

هـ. العمل أيضا على توسيع نطاق التعليق على ترجمة الكتاب، والدراسة محاولين في ذلك تعميم المناقشة على جميع المستويات، إضافة إلى تلك التي أشرنا إليها في تعليقنا هذا، وكذا كل نقط الاختلاف والائتلاف بين اللغتين الأصل والهدف، انطلاقا – بطبيعة الحال – من الكتاب الذي اشتغلنا على ترجمته.

وفي الأخير أشكر الله عز وجل الذي وفقني، وأعانني وساعدني على تخطي العقبات وتجاوز الصعوبات لإنجاز هذا العمل، كما أتوجه بالشكر الجزيل مرة أخرى إلى أستاذي الجليل الدكتور كمال الناجي الذي لم يدخر جهدا لمساعدتي وإمدادي بالنصائح والتوجيهات القيمة التي أنارت لي الدرب وأوصلتني إلى بر الأمان، كذلك أتقدم بشكر خاص إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة، وأقدر لهم الجهد الذي بذلوه لقراءة هذا البحث.

الملاحق

فـهــرس الأعـــلام

أبرهام أندريسموليس (Abraham Moles): فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي ولد بباريس سنة 1920، تخصص في دراسة التواصل الجماعي وتأثيره في المجتمع، وقد حدد عناصر الفعل التواصلي في: المرسل، والمستقبل، والقناة، والرسالة. من بين مؤلفاته: "التواصل واللهجات" سنة 1962، "الفن والحاسوب" سنة 1971، "الصورة تواصل عملي" سنة 1981...

إدموند هوسيرل غوستاف ألبريتشت (Edmundo Husserl): ولد سنة 1859 وتوفي سنة 1938 وتربى في كنف عائلة يهودية، درس الفيزياء، والرياضيات، وعلم الفلك، والفلسفة في عدد من الجامعات (لايبزيغ، وبرلين، وفيينا). فهو "فيلسوف وعالم رياضيات ومؤسس للاتجاه الظاهرتي في القرن العشرين، كما عمل على تطوير أسس النزعة النقدية في المنطق في حقلي التاريخ وعلم النفس"[74]، من بين أهم مؤلفاته: "فلسفة علم الحساب"، "تأملات ديكارتية"...، تأثر هوسيرل بفلسفة فرانس برينتانو بعد أن حضر له الكثير من محاضراته. أكد هوسيرل على أن الفلسفة منهج جديد للبحث عن الحقيقة.

إدوارد أسبورن ويلسون (Edward Osborne Wilson): متخصص في علم الحشرات، وبيولوجي أمريكي ولد ببيرمينغام سنة 1929، حاصل على شهادة الماجستير في البيولوجيا من جامعة ألباما، والدكتورة من جامعة هارفارد، متخصص في دراسة حياة النمل وكيفية تواصله عن طريق إفراز الفيرومونات، ثم حصل على عدد كبير من الجوائز والميداليات الوطنية والعالمية (أكثر من 90) لتفوقه في مجال العلوم، وكذا 27 دكتورة فخرية؛ فمن أبرز مؤلفاته: "الحياة مستقبلا"، السوسيوبيولوجيا"...

أرتور طرنسلي (Arthur George Tansley): يعتبرمن أبرز رواد علم البيئة (1871 / 1955) ذوالأصول إنجليزية، متخصص في العلوم البيولوجية، كان من بين أبرزمؤسسي جمعية علوم البيئة،

[74] جاك دريدا، في الروح، هايدغر والسؤال، تر. عماد نبيل، دار الفارابي، بيروت، ط. 1، 2013، ص. 9.

وناشر مجلةBritish Journal of Ecology طوال عشرين سنة،كما قدم أيضا نظّريات حول علم النفس،فكان كتابه الأول يحمل عنوان: "علم النفس الجديد وعلاقته بالحياة" سنة 1920.

أميل دوركهايم (Emile Durkheim)[75]: من مواليد 15 أبريل 1858 بمدينة إبينال، وتوفي 15 نونبر 1917 بباريس، يعتبر سوسيولوجي فرنسي كان من بين مؤسسي علم الاجتماع الحديث الذي أسس ووضع له منهجية مستقلة تقوم بالأساس على النظرية والتجريب لاسيما بمساهمته الأساسية التي تكمن في تبيانه بصورة نهائية حدود المفاهيم الاصطناعية والنزعة الإرادوية للنظام الاجتماعي، كل هذا من خلال مؤلفاته المهمة التي بذل فيها جهده لتحليل الاتجاهات التطورية، وهذه أبرز أعماله: "حول تقسيم العمل الاجتماعي"، و"قواعد المنهج في علم الاجتماع"، و"الانتحار"، و"الأشكال الأولية للحياة الدينية".

أندري لوروا غورهان(André Leroi-Gourhan): (1911- 1986)، أنتروبولوجي ومؤرخ فرنسي، درس في عدد من الجامعات (جامعة ليون، جامعة الصربون)، وحصل على مجموعة من الجوائز العلمية العالمية. من أبرز مؤلفاته: "تاريخ الفن الشرقي" 1968، "أوائل الفنانين الأوروبيين: مدخل إلى فن الكهوف في العصر الحجري القديم" 1983، "الإشارة والكلمة" 1971...

بريجيت سينت(Brigitte Senut): ولدت بريجيت في 27 من يناير سنة 1954، وهي عالمة حفريات فرنسية متخصصة في الفقريات، حصلت على عدد من الجوائز العلمية، وكانت لها مجموعة من البحوث والمؤلفات البارزة التي تضم نظرياتها ودراساتها وبحوثها في مجال تخصصها.

بول واتزلاوكي (Paul Watzlawick): كان من بين منظري نظرية التواصل، والبنائية الجذرية، ولد في 25 يوليوز 1921 بفيلاخ النمساوية، وتوفي 31 ماس 2007 ببالو ألتو (كاليفورنيا)، كما يعد من بين مؤسسي مدرسة بالو ألتو، كان أخصائي وطبيب في علم النفس، ومحلل نفسي وعالم اجتماع، كانت

[75] رايموند بودون وفرنسوا بوريكود، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر. سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط. 1، 1986، ص. 297-298.

أعماله ترتكز على العلاج الأسري والنفسي، درس فلسفة وفقه اللغة وكذا المنطق في جامعة فوسكاري بمدينة البندقية حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة سنة 1954، وهذه من بين أهم مؤلفاته: "واقع الواقع: الارتباك، التضليل والتواصل"، و"اختراع الواقع، المساهمات في البنائية"، و"كيف تنجح من الفشل"...

بيريت كليرمون (Perret – Clermon): أستاذة في علم النفس والتربية، حاصلة على عدة جوائز علمية للبحوث التي قامت بها في هذا الميدان، فقد تمت ترجمة الكتب المقالات التي شاركت في تأليفها التي تعالج التربية والتعليم بمختلف أبعادهما المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية إلى عدة لغات، ذلك لثقل المادة العلمية التي تتوفر عليها هذه الأعمال، فمن بين أهم مؤلفاتها كتاب "بناء الذكاء في التفاعل الاجتماعي"...

تيرينسي دياكون (Terrence William Deacon): ولد بأمريكا سنة 1950، وحصل على دكتوراه في الأنتروبولوجيا البيولوجية من جامعة هارفرد، ليستقر في الأخير أستاذا بجامعة كاليفورنيا، وقام بمجموعة من الدراسات حول تحول وتطور عمليات التواصل الإنساني (من حيث اللغة، والتفاعل)، ومن بين مؤلفاته كتاب "طبيعة غير متكاملة".

تيودور أدورنو(TheodorWiesengrund Adorno): فيلسوف، وسوسيولوجي، وعالم موسيقى ألماني ولد سنة 1903 من أصل يهودي، كتب وأبدع في كل الميادين التي تخصص فيها، هو صاحب "نظرية نقد المجتمع" التي تأسست بمعهد البحوث الاجتماعية في فرانكفورت، ومن أبرز كتاباته: "جدلية التنوير" (بتعاون مع أورخيمير)، و"النظرية الجمالية".

جان جاك روسو (Jean Jacques Rousseau)[76]: كاتب، وأديب وفيلسوف، ازداد بجمهورية كالفينبجنيف يوم 28 يونيو 1712، وتوفي يوم 2 يوليوز 1778 بإيرمينونفيل (Ermenonvill) الفرنسية، يعد من بين أهم كتاب عصر النهضة ذو طابع ثوري لأفكاره، وضد تيار الثقة في حقبته، لكن هذه المفارقة هي من حركت كتاباته في مجالات عديدة كالأخلاق، والسياسة، والتعليم، والدين ...، فقد قام بانتقاد المجتمع من خلال مجموعة من منشوراته ورسائله، لأنه كانت لديه علاقة وطيدة بعلم الاجتماع الحديث من خلال عدة جوانب في عمله خصوصا من خلال المسألة الأساسية التي يعالجها علم الاجتماع، وهذه بعض من أعماله البارزة: "العقد الاجتماعي، والكتابات السياسية"، و"إميل، التربية الأخلاقية، وعلم النبات"، و"الكتابات على الموسيقى، واللغة والمسرح"، و"اعترافات ونصوص أخرى للسير الذاتية".

جورج فيلهلم فريدريش هيجل (Georg Wilhelm Friedrich Hegel): فيلسوف ألماني ولد في 27 من غشت سنة 1770 من عائلة بروسيا تنتمي إلى البورجوازية الصغيرة، تأثرت الفلسفة العقلانية لهيجل بفلسفة إيمانويل كانت، عمل مدرسا لفلسفة في جامعة جينا ثم أصبح مديرا لجامعة برلين،فقد كان له تأثيرا كبيرا في عدد من الفلاسفة من أهمهم: سورين كيركغور، وكارل ماركس، وجاك دريدا،بعد ذلك أصبح أحد أهم الفلاسفة الألمان المؤسسين لحركة الفلسفة المثالية الألمانية في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي. وبعد إصابته بمرض الكوليرا توفي هيجل في 14 من نونبر سنة 1831 تاركا عدد من المحاضرات والمؤلفات من أهمها: "محاضرات في تاريخ فلسفة"، و"محاضرات في فلسفة التاريخ: العقل في التاريخ"، و"أصول فلسفة الحق"، و"ظاهريات الروح"...

جون بياجي (Jean Piaget): ولد في 9 غشت 1890 بالمدينة السويسرية نيونبرغ وتوفي يوم 16 شتنبر 1980 بجنيف، إذ يعتبر من بين العلماء البيولوجيين والنفسيين السويسريين الذين ساهموا في

[76] http://www.espacefrancais.com/jean-jacques-rousseau/ - Pense-et-influence

تطويرعلم النفس ونظرية المعرفة عند الأطفال، حيث كان يعرف بأعماله في علم النفس التطوري والابيستمولوجيا الجينية، وله العديد من المؤلفات في هذين التخصصين كـ "اللغة والتفكير عند الطفل"، و"ولادة الذكاء عند الطفل"، كما اهتم بموضوعات أخرى كثيرة مثل: الدوافع والإدراك، والتصرفات ثم القيم عند الأطفال.

جون تيمبرجين (Jan Tinbergen): ولد 12 أبريل 1903، وتوفي 9 يونيو 1994 بلاهاي الهولندية، فهو عالم اقتصاد هولندي، فرغم اهتمامه الكبير بالاقتصاد إلا أنه درس الفيزياء وحصل على دكتوراه من جامعة "ليدن". حصل على مجموعة من الجوائز من بينها جائزة نوبل للاقتصاد سنة 1969 مناصفة مع عالم الاقتصاد النرويجي "ناجنار فريتش" لعملهما على تطوير نماذج ديناميكية وجودة التحليل الاقتصادي، أصبح تيمبرجين من بين أهم أعضاء عدد المنتديات والمنظمات (الأكاديمية الملكية للعلوم الهولندية...).

جوهانسن دونلد(Donald Johanson): عالم مستحثات أمريكي، ولد في شيكاغو 28 يونيو 1943، صاحب اكتشاف عظام أنثى القرد التي أطلق عليها اسم "لوسي" والتي اعتقد أنها تمثل التطور الذي مر منه الحيوان إلى أن أصبح إنسان، وفي هذا المجال ألف كتابه الذي تمت ترجمته تحت عنوان "من مرحلة لوسي إلى مرحلة اللغة".

جيامبتيستا فيكو (Giambattista Vico)[77]: ازداد الفيلسوف، والمفكر، والمؤرخ الإيطالي يوم 23 يونيو 1668 بمدينة نابولي، وتوفي يوم 23 يناير 1744، فيعتبر صاحب نظرية دورات الحضارة التيأثرت بشكل كبير في الفكر الغربي، حيث كان أول منظر في التاريخ باعتباره حقيقة الإنسان الكامل،

[77] http://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Giambattista_Vico/148774

فقد كانت لفلسفته تأثيرا كبيرا على كل من مونتيسكيو، وكارل ماركس وغيرهما،فمن بين أهم مؤلفاته: "مبادئ علم حديث حول طبيعة الأمم"، "مبادئ فلسفة التاريخ"...

خوان لويس أرسواغا(Jose Luis Arsuaga): ولد بمدريد سنة 1954، لشدة اهتمامه بالتاريخ تخصص في العلوم البيولوجية وحصل فيها على دكتوراه من جامعة كومبلوتينسي، وهناك حيث أصبح أستاذا للأنتروبولوجيا (لإيمانه الدائم بأن التطور البشري يجب أن تتم دراسته كما تتم دراسة تطور جميع الكائنات الحية). حصل أرسواغا على مجموعة من الجوائز والأوسمة، ومن أبرز كتبه: "أول رحلة من حياتنا"، "إلى الجانب الآخر من الضباب"، "أول كتبي عن عصور ما قبل التاريخ"...

دمونواينز(Damon Wayns)[78]: ممثل، ومنتج كوميدي ساخر وكاتب أمريكي ولد في 4 شتنبر 1960 بمدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، بدأ مسيرته كممثل سنة 1984، وخاض تجربة السينما سنة 1987 في روكسان (Roxanne) رفقة ستيف مارتن (Steve Martin)، وله العديد من الأفلام والمسلسلات التليفزيونية والسينمائية حيث كان قد لعب فيها أدورا رئيسية.

دومينيك بيفانويندهام لويس (Dominic Bevan Wyndham Lewis): ولد الصحفي، والكاتب البريطاني يوم 9 مارس 1891، وتوفي يوم 21 نوفمبر 1969، كانت عائلته من أصول ويلزية لكنه ازداد في ليفربول، وترعرع في كارديف، فقد مارس مهنة القضاء، لكن بعد الحرب العالمية الأولى قرر الانتقال إلى الصحافة حيث انضم إلى صحيفة اكسبريس حيث كان لفترة وجيزة محررا أدبيا للصحيفة، فهو من كتب سنة 1928 السيرة الذاتية للشاعر والكاتب الفرنسي لفرنسوا فيلون (François Villon).

روبيرت سيجلر (Robert S. Siegler): معروف أيضا باسم بوب سيجلر، من مواليد 12 ماي 1949 بشيكاغو، حصل على الإجازة والدكتوراه في علم النفس سنتي 1970 و1974، بعد ذلك أصبح

[78] http://www.allocine.fr/personne/fichepersonne-35017/biographie/

أستاذا لهذا التخصص بجامعة (كارنيجي ميلون) (Carnegie Mellon)، ونال جائزة المساهمة العلمية لجمعية علم النفس الأمريكية سنة 2005، وقدعُرف أيضا بكتابته العلمية في ثلاث مجالات مهمة هي: الخيارات الإستراتيجية ، والتعلم على المدى الطويل ثم التطبيقات التربوية لنظرية المعرفة التنموية.

ريتشارد ويليام بيرن (Richard William Byrne)[79]: ولد يوم 25 يناير 1965 بمدينة شيكاغو، أنهى دراسته الجامعية سنة 1987 بجامعة إلينوي (Illinois)، وحصل على شهادة الطب سنة 1991 من كلية الطب بجامعة نورت وستيرن (Northwestern) ناهيك عن تخرجه من برنامج تدريب الأطباء المقيمين في المركز الطبي بجامعة روش (Rush) سنة 1997، بعد ذلك التحق بمهنة التدريس بعد تدريب إضافي في الصرع، والدماغ ثم جراحة الأورام، بالإضافة إلى تدريسه تطور السلوك المعرفي والاجتماعي لاسيما أصول خصائص الإنسان بامتياز، كما اهتم أيضا في مشاريعه العلمية بالبحث في التواصل الإيمائي للقردة العليا، والإدراك الاجتماعي للفيل الإفريقي.

شارل داروين (Charles Robert Darwin): من مواليد 12 فبراير 1809 ببريطانيا وتوفي في 19 أبريل 1882، اشتهر بنظرية التطور الذي تفيد حسب رأيه أن كل الكائنات الحية على امتداد التاريخ تنحدر من أسلاف مشتركة، واهتم أيضا بالتاريخ الطبيعي بالإضافة إلى دراسته مادة الطب في جامعة أدنبرة المتواجدة في جزر بريطانيا، وكذا اللاهوت في كامبردج.

شينيشي سوزوكي (: (1898– 1998) هو عازف كمان، وفي نفس الوقت بيداغوجي ومبدع أسلوب سوزوكي لتعلم الموسيقى وعزف الكمان، درس عزف الكمان بالمعهد الموسيقي بطوكيو سنة 1915، ثم عمق معارفه الموسيقية في أوروبا وخصوصا في برلين (سنة 1924) حيث تتلمذ على يد كارل كلينجير الشهير؛ ألف سوزوكي كتابه الموسيقي تحت عنوان "بحب نحو الموسيقى".

[79] https://www.societyns.org/society/bio.aspx?MemberID=105113

غايوبجيورجي (Gordon George Gallup): ولد سنة 1942 يعتبر من بين علماء النفس الأمريكيين، الذي اشتهر بتصميم اختبار المرآة في استعمال اختبار الوعي بالذات في علم النفس الحيواني والإنساني، حصل على الدكتوراه من جامعة ولاية واشنطن سنة 1968، وبعد ذلك انضم إلى هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة تولين.

غريغوري باتيسون (Gregory Bateson): يعد من بين رواد مدرسة بالو ألتو، فهو من مواليد 9 ماي 1904 بقرية غرنتتشستر بالمملكة المتحدة، وتوفي في 4 يوليو 1980 في سان فرانسيسكو، فقد تخصص في على الإنسان، وعلم النفس ثم الإبيستمولوجية الأمريكية، كما تأثر بعلم التحكم الآلي، وكذا نظرية المجموعات والأنواع المنطقية، ثم اهتم بمجال التواصل الإنساني والحيواني حتى تمكن من تأسيس المعرفة من الظواهر البشرية، فمن بين أعماله المشهورة: "التواصل: "الخزان الاجتماعي للطب النفسي"، و"الخطوات الإيكولوجية للعقل"...

فاوستينوكوردون (FaustinoCordón Bonet): عالم بيولوجي إسباني ولد في 22 يناير 1909 بمدينة مدريد وتوفي 22 ديسمبر 1999، كان دكتورا في الصيدلة بجامعة مدريد تكون على يد جده المتخصص في الكيمياء العضوي، كان يتميز ببحوثه في حقل البيولوجيا التطورية حيث من خلاله أسس سنة 1979 مؤسسة من أجل البحث فيه، ومن بين أعماله "التغذية أساس البيولوجيا التطورية"، و"مقدمة في أصل وتطور الحياة"، والنشاط العلمي ومحيطه الاجتماعي"...

فريدريتش إنغيلس(Friedrich Engels): مفكر، وباحث في الاقتصاد السياسي، وثوري ألماني، ولد ببارمن سنة 1820 من عائلة ثرية ومحافظة، تأثر في شبابه بأعمال الشاعر الألماني المتطرف هينريتش هيني، وبفلسفة الألماني فريدريتش هيجل، وقد اهتم منذ التحاقه بالجامعة بالحركات الثورية التي كانت في

تلك الفترة. سنة 1839 بدأ إنغيلس بكتابة أولى مقالاته الأدبية والفلسفية، من بين أهم مؤلفاته: "الإديولوجيا الألمانية"، "أصل العائلة، والملكية الخاصة، والدولة"...

فيسينتي باكا لاغوس (Vicente Baca Lagos): حاصل على الإجازة في الحقوق، والدكتورة في علوم الإعلاميات، سنة 1983 كان مديرا لسينما نيكاراغوا التابعة لوزارة الثقافة، وفي نفسالسنة وإلى حدود سنة 1987 شغل منصب مدير كلية الصحافة، أما في يناير 1992 وإلى حدود الآن هو أستاذ بالتعليم العالي بجامعة كومبلوتينسي الإسبانية، يدرس نظرية التواصل ومنهجية البحث الاجتماعي في التواصل.

كارل فون فريستش (Karl von Frisch): ولد بفيينا النمساوية سنة 1886،أخصائي في نظرية السلوك، فكانت أولى بحوثه، ودراساته حول سلوك النحل وطرق تواصله وإيصاله للمعلومة، وهذا ما جعله يحصل على جائزة نوبل للطب وعلم وظائف الأعضاء مناصفة مع: أخصائي السلوك الحيواني نيكولاس تيمبرجين الهولندي، والنمساوي كونرادلورينس، فقد توفي فريستش سنة 1982 مخلفا وراءه مجموعة مهمة من المؤلفات منها: "حياة النحل"، "أنت والحياة"...

كارل هينريك ماركس (Karl Heinrich Marx)[80]: عاش كارل ما يناهز 65 سنة بين فترتين (1818-1883) حيث ازداد بمدينة تريفسي بألمانيا، وتوفي بلندن، فقد اهتم بالفلسفة، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، والتاريخ ناهيك عن ميوله الاشتراكي الشيوعي، تميز بنظريته "الماركسية" التي اهتمت بقضايا المجتمع، والاقتصاد والسياسة، بحيث كان يعلق أهمية كبيرة على ما كان يعتبره اكتشافات علمية في الاقتصاد، وكذا في إبراز المثال الأصلي لتحليل المسيرات التاريخية، كما أنه تأثر بالفلسفة الهيجيلية، والاقتصادي آدام سميت، وبالاشتراكي الفرنسي جان جاك روسو ثم بفلسفة الألماني فيورباخ، فمن بين أعماله نجد: "بيان الحزب الشيوعي"، و"رأس المال".

[80] http://www.karlmarx.fr/biographie.php

كريستوف بريان سترينجر(StringerChristopher Brian): ولد سنة 1947 في لوندرس، أنتروبولوجي بريطاني من أبرز المدافعين عن فرضية "الخروج من أصل إفريقي"، وهي نظرية تؤكد على أن البشرية جمعاء لها أصول إفريقية قبل أن تنتقل من مكان إلى آخر لتستوطن بأراض مختلفة، الشيء الذي دفعه إلى تأليف كتابه الذي يحمل عنوان: "في بحث عن الإنسان البدائي".

كريستوف بيرينس (Christopher Miles Perrins): من مواليد 11 ماي 1935 بإنجلترا، متخصص في علم الحيوان الذي درسه في مدرسة شارتربين مدينتين " Godalming" و"Hurtmore" وحصل فيه على شهادة البكالويوس سنة 1957، وكلية الملكة ماري التابعة لجامعة لندن حيث حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة عام 1963، كان اهتمامه البحثي منصبا على ديناميكية السكان، والتربية ثم بيولوجية الطيور، ومن بين أعماله المشهورة "الثدي البريطاني"، و"موسوعة الطيور"، و"الدراسات السكانية للطيور"....

كونرادلورنز (Konrad Zacharias Lorenz): ازداد في 7 نونبر 1903 في فيينا، وتوفي في 27 فبراير 1989، متخصص في علم الحيوان والطيور وسيكولوجية الحيوان النمساوي، كما يعتبر واحد من بين مؤسسي الإيثولوجيا الحديثة، فقد حصل على جائزة نوبل- مشتركة مع كتاب آخرين كنيكولاس تينبرغن، وكارل فون فريش- في الطب والفيزيولوجيا عام 1973، وجائزة كاليغا لتبسيط العلوم سنة 1969 من منظمة اليونسكو، ومن بين مؤلفاته "هذه الحيوانات غير معروفة"، و"خاتم الملك سليمان"، و"رجل يلتقي الكلب"، " تطور وتعديل السلوك: الطبيعة والتنشئة".....

كيفن ج.أنديرسون (Kevin J. Anderson): روائي، وكاتب (الخيال العلمي) أمريكي ولد سنة 1962، حاصل على إجازة في العلوم السياسية من جامعة أبانة، ودكتورة في علم الاجتماع، هذا إضافة إلى دكتورة في العلوم، نشر أول قصة قصيرة له سنة 1982، وأولى رواياته سنة 1988، عرفت مجموعة

من مؤلفاته إقبال كبيرا من طرف القراء من بينها ("الاشتعال التلقائي"، والأجسام المضادة"، و"مفتاح الإبداع"...).

لدويغويتجيستن (Ludwig Josef Johann Wittgenstein): هو فيلسوف، ورياضي، وعالم لسانيات نمساوي، ولد بفيينا سنة 1889، درس الهندسة في برلين ومانشيستر، حيث فيها عمل كباحث في مجال الطيران طوال ثلاث سنوات، لينتقل بعد ذلك للاهتمام بدراسة الفلسفة وعلم المنطق، فجاءت أول كتبه في هذا المجال تحت عنوان **Tractatus logico-philosophicus**، توفي بكامبريدج سنةَ 1951 بعد معاناته من مرض سرطان البروستات ورفضه تلقي العلاج.

لويجيبيراندييو (Luigi Pirandello): كاتب إيطالي ولد بسيسيليا سنة 1867 وتوفي في روما سنة 1936 عن سن يناهز 69 سنة، درس في جامعة باليرمو، وروما، وبون، وعمل أستاذا لمادة الأدب الإيطالي، فقدحصل على جائزة نوبل في الأدب سنة 1934، وقد أبدع في التأليف في مجموعة من الأجناس الأدبية كالقصة، والمسرح والرواية، ومن بين أهم مؤلفاته: "حب بلا حب"، "الفخ"، "متعة الصدق"...

لويس خوسي بينويلرايغادا (Luis Jose PiñuelRaigada): ولد بمدينة زامورا الإسبانية سنة 1946، حاصل على دكتوراه في علم النفس من الجامعة الفرنسية لويس باسطور سنة 1978، وأخرى في الفلسفة من جامعة سالامانكا الإسبانية سنة 1979، درس نظرية التواصل، ليدرس بعدها طرق وتقنيات البحث في التواصل الاجتماعي بجامعة كومبلوتيني بمدريد. ألف 15 كتابا وعدد كبيرا من المقالات العلمية التي تهتم وتبحث في التواصل، من بينها: "الاستهلاك الثقافي"، و"مقدمة فلسفة التواصل"، و"المعرفة العلمية والبحث في التواصل الاجتماعي"...

ماري بيكفورد (Mary Pickford): (1893 – 1979) ممثلة أمريكية من أصل كندي، أدت أدوارها النسائية (دور السادجة، والفتاة الصغيرة،...) بامتياز، كما مثلت ماري في عدد من المسلسلات التلفزيونية، والمسرح, وقد حصلت على عدد من الجوائز الفنية والأوسكار.

ماكس هوركهايمر(Max Horkheimer)[81]: (1895– 1973) فيلسوف وسوسيولوجي ألماني، درس الفلسفة سنة 1925 وحصل على شهادة الدكتوراه فيها، بعد ذلك، وبالضبط سنة 1930 أصبح أستاذا للفلسفة، ومديرا لمعهد البحوث الاجتماعية في فرانكفورت، تأثر بكتابات كبار الفلاسفة أمثال: هيجل، وماركس، ونيتش، وفرويد..، عرف أيضا بحثه واهتمامه بنظرية النقد الاجتماعي، حيث يعتبر من بين مؤسسي نظرية النقد، فألف في هذا المجال (بشراكة مع تيودور أدورنو) كتاب "جدلية التنوير"1947، وكتابه "نقد العقل الفعال"1947.

مشيل كوربابيس (Michael Corballis): ولد الطبيب النفساني والمؤلف يوم 10 يونيو 1936 في مارتون بنيوزيلاندا، حصل على شهادة الماجستر في الرياضيات بجامعة أوكلاند سنة 1959، والآداب ثم علم النفس عام 1962، ونال شهادة الدكتوراه في علم النفس من جامعة ماكجيل بمونتريال عام 1965، فقد تخصص في علم الأعصاب الإدراكي، والبصري، وكذا الصور المرئية، والانتباه، والذاكرة ثم تطور اللغة، كل هذا جعله ينال صفة أستاذ فخري في قسم علم النفس في جامعة أوكلاند النيوزيلاندية.

ميشيل طوماسيلو(Michael Tomasello): ولد سنة 1950 في الولايات المتحدة الأمريكية، درس وحصل على الدكتوراه في علم النفس من جامعة "دوك"، أصبح منذ سنة 1998 مساعد مدير معهد "ماكس بلانك" للأنتروبولوجيا المتطورة الموجود في ليبزيغ (ألمانيا)...، فقد درس في عدد من الجامعات،واهتم في بحوثه العلمية بالعلوم المعرفية وتطبيقاتها على التعلمات (قام بمجموعة من التجارب

[81] http://www.biografiasyvidas.com/biografia/h/horkheimer.htm

على القردة)، وبكيفية اكتساب اللغة، فمن بين أبرز مؤلفاته: "المناهج المعرفية ووظيفة البنية اللغوية"، أصول الثقافة للمعرفة البشرية"، "لماذا نتعاون"...

نوبل ويلينغام (Noble Henry Willingham)[82]: ازداد يوم 13 غشت 1931 بمدينة مينيولا تكساس، وتوفي 17 يناير بكاليفورنيا، كان قد حصل على درجة متوسطة في الاقتصاد من الجامعة الدولية بشمال تكساس، ومن ثم نال درجة الماجستر في علم النفس التربوي من جامعة بايلور في واكو بتكساس، ثم دَّرس التدبير والاقتصاد في معهد هوستن (Houston)، بعد ذلك التحق بالسينما حيث اشتغل لمدة 30 سنة متقمصا مجموعة من الأدوار في أفلامه، ذلك من قبيل "ورقة القمر"، والحي الصيني"، و"مدينة المعاطف" و"وايسفنتورا"...

نوتيبوهم فرناندو (Nottebohm Fernando): (ولد ببوينوس آيريس سنة 1942) عالم حيوان، وعالم طيور أرجنتيني متخصص في دراسة تغريد الطيور عن طريق دراسة بنيتها العصبية،فهو يشغل حاليا منصب مدير مركز أبحاث ميلبروك بجامعة روكفلر بنيويورك، وهناك حيث يشرف على مختبر سلوك الحيوان، وهو حاصل على مجموعة من الجوائز المهمة.

نيكولاس تيمبرجين(Nicolas Timbergen):(1907-1988)عالم هولندي مختص في السلوك، حيث يعتبر من بين أهم رواد دراسة السلوك الحيواني، فقد وصل بالدراسة والبحوث إلى عدد من الاكتشافات رفقة كل من البيولوجيين "كونرادلورينس" و"كارل فون فريتش" الذي فاز رفقتهما بجائزة نوبل في الفيزيولوجيا والطب لسنة 1973؛ له عدة مؤلفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: "دراسة الغريزة"1951.

[82] http://elpais.com/diario/2004/01/25/agenda/1074985204_850215.html

نيكولاس تيمبرجين (Nicolas Timbergen): أخصائي في سلوك الحيوان ولد بهولندا سنة 1907، حاصل على دكتورة في العلوم من جامعة ليبدن وفيها أصبح أستاذا بعد ذلك، ثم انتقل ليشغل منصب أستاذ ومسؤول عن قسم البحث في السلوك الحيواني بجامعة أوكسفورد، فقد حصل سنة 1973 على جائزة نوبل للطب وعلم وظائف الأعضاء، كما ساهمت مؤلفاته في تطوير علم دراسة السلوك، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: سنة 1951 "دراسة الغريزة"، سنة 1972 "الحيوان في عالمه"، وغيرها من المؤلفات في هذا المجال.

هربيرت مارشال مكلوهان (Herbert Marshall McLuhan): (1911-1980)، يعتبر فيلسوفا، وأستاذا جامعيا في (الأدب الإنجليزي، والنقد الأدبي، ونظرية التواصل)، وكاتب، وناقد، ومنظر كندي، كان لدراساته تأثيرا كبيرا في الثقافة المعاصرة حول الطبيعة، والفن، وكذا الأدب، وتأثير وسائل التواصل على حياة المجتمعات وأفكارها؛ فمن بين أهم مؤلفاته: "مجرة جوتنبرج" 1962، "فهم وسائل الاتصال" 1964.

هينريوايون (Henri Wallon): عاش ما بين (1879- 1963) كان طبيب نفسي، وبيداغوجي فرنسي، عمل جاهدا طوال حياته من أجل تكييف التعليم مع حاجيات الصغار، أولى اهتماما بالغا لعلم نفس الأطفال، وألف في هذا المجال كتابه الشهير "النمو النفسي للطفل"، حيث اعتبر رفقة السويسري "جون بياجي" والروسي "ليف فيكوتسكي" من مؤسسي علم نفس الأطفال الحديث، ومن أهم كتبه: "من الفعل إلى التفكير"، و"علم نفس الأطفال من الولادة إلى سن 7 سنوات".

وولفجانج كوهلر (Wolfrang Koehler): عالم نفس ألماني (1967 / 1887) وأحد مؤسسي المدرسة الجاشتلتية رفقة ماكر فيرذيمير، وكورت كوفكا (المعارضة لمبادئ المدرسة السلوكية) التي تأكد ظاهرة التعلم الفجائي (التعلم بالاستبصار لدى القردة) بعد عدد من التجارب التي أجريت على الشمبانزي

الذي يقوم بدراسة عناصر المجال للوصول إلى حل للوضعية المشكل بشكل فجائي. حصل كوهلر على النسخة الأولى من جائزة "الإسهام العلمي المتميز" لجمعية علماء النفس الأمريكية، التي صار فيما بعد رئيساً لها.

ويلهلم ماكسيميليان فونت (Wilhelm Maximilian Wundt): ازداد في 16 غشت 1832 بألمانيا، وتوفي 31 غشت 1920، فقد كان طبيبا، وفيلسوفا، وفيزيولوجيا، وأستاذا يعد من بين الشخصيات المؤسسة لعلم النفس كعلم يصرف النظر عن علم الأحياء والفلسفة، كان يلقب بـ "أبو علم النفس التجريبي"، كما أنه قد ساهم في تأسيس مختبر رسمي للبحوث النفسية في جامعة لايبزيغ التي أنشأها لإجراء تجارب عملية علي أشخاص حقيقيين في عام 1879.

ويليام كاسيي(William Casey): (1913 – 1987) سياسي أمريكي، كان مشرفا على عمليات المراقبة والتجسس التابعة لمكتب الخدمات الإستراتيجية لأوروبا، وقد تم تعيينه (يناير 1981) مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية, وقد لجأ إلى أساليب غير قانونية لاضطهاد الشيوعيين ومحاربتهم.

فـــهـرس المـمـصطـلـحات

Abiótico	لاأحيائية
Abocado	محكوم
Absorbe	يمتص \ يستوعب
Abstracción formal	التجريد الرسمي
Abstracto	مجرد
Abusiva	تَعَسَّف
Acoplado	مرتبط
Acoplamiento	ارتباط
Actividades comunicativas	أنشطة تواصلية
Adaptativa	متكيفة \ ملائمة
Aditamento	إضافة \ ملحق
Adquisición	اكتساب
Afectación	تصنع \ تكلف \ تظاهر

Afectado	متأثر
Afectiva	مؤثرة \ عاطفية \ وجدانية
Aferente	وارد
Aforismo	حكمة \ قول مأثور
Agente	وكيل
Agonista	ناهض
Agredida	اعتداء
Agresor	عدواني \ معتدي
Agudeza visual	قوة البصر \ حدة
Agujas	إبر \ سنانير
Airada	غاضبة
Aislado	معزول
Alineación	انحياز \ اتساق
Alternativa	بديل \ تعاقب \ تتابع
Alumbramiento	ولادة

Anabolismo	ابتناء
Analógica	مترادف \ مضاهي \ تناظري
Anatómico	تشريحي
Animalidad	الطبيعة الحيوانية
Anotación	حاشية \ تعليق \ تفسير
Antagonista	خصم \ غريم \ منافس
Antipodas	نقيض \ تناقض
Antropogénesis	شأة البشر
Antropoides	شبيه الإنسان
Antropolgías	انتروبولوجيا \ علم الإنسان
Apareo	زوج \ ثنائي
Aptitud	مهارة \ أهلية \ استعداد
Apuros	اضطربات \ مشاكل \ مأزق
Arcaico	قديم \ مهجور \ عتيق
Archivos	سجلات \ ملفات \ أرشيف

Arquetípica	التوراتية
Arritmias	اضطراب الضربات \ النظم
Artefactos	قطع أثرية \ تحف فنية
Articulación	تعبير \ نطق \ تلفظ \ مفصل
Asimetría	تباين \ عدم التناسق \ لا تماثل
Asociación	جمعية \ ارتباط \ اتحاد
Aspectos metodológicos	جوانب منهجية
Atmosférico	غلاف جوي \ هوائي
Atribución	عزو \ نسب \ اسناد \
Auguro	عراف
Autoconciencia	وعي ذاتي \ شخصي
Automatismos sensoriales	آليات حسية
Autónomo	مستقل
Autoría	تأليف
Autorregulación	تنظيم ذاتي

Avasallamiento	سيطرة \ قهر \ استعباد
Axiológico	قيمي \ أخلاقي
Axioma	بديهية \ مسلمة
Balance	ميزان \ توازن
Balidos	ثُغاء \ نعيق
Bandada	سرب \ عصبة \ جماعة
Básico	أساسي \ قاعدي
Bestial	همجي \ حيواني
Binarias	ثنائيات \ ثنائي
Biológica	بيولوجي \ طبيعي
Bioluminiscente	إضاءة حيوية
Bipedestación	حيوانات ثنائية الأرجل
Bisexuados	ازدواجية الجنس
Bóveda	قبة
Cadera	ورك \ خصر \ فخد

Calendarios	أجندة \ تقويمات
Calóricas	حرارية
Cambios cromáticos	تغيرات لونية
Cambios hormonales	تغيرات هرمونية
Campanas	أجراس \ نواقس
Cánidos	كلبيات
Canocentrismo	مركزية عرقية
Cantidad	كمية
Capacidad	قدرة \ سعة \ طاقة
Capacidad discriminativa	قدرة تمييزية
Capacidades mentales	قدرات عقلية
Carácter comunicativo	طابع تواصلي
Carillones	أجراس \ دقات
Castidad	عفة \ طهارة
Catabolismo	أيض هدمي

Catatonía	جامود
Cefalópodos	رخويات
Células nerviosas	خلايا عصبية
Ceremonia	احتفال \ مراسم
Cetáceos	ثديات بحرية
Cibernética	سيبرنيتكا \ التحكم الآلي
Ciencias	علوم
Científicos	علمية
Circunstancias	ظروف \ حالات \ حيثيات
Clímax	ذروة \ أوج
Coactivo	قسري \ إجباري \ إلزامي \ إرغامي
Coactuación	إجبار \ إلزام
Código	رمز
Coerción	إجبار \ إلزام \ إكراه
Coercitivo	قسري \ اجباري

Cognoscitiva	مختصة بالمعرفة
Cohesión	تماسك \ اتساق
Combatido	محارب \ مقاتل
Compensación	تعويض
Competencia informativa	كفاءة إخبارية \ إعلامية
Competición	منافسة \ تنافس
Complejidad	تعقيد \ معقد
Comportamientos	سلوكات \ تصرفات
Comportamientos expresivos	سلوكات تعبيرية
Compuestos químicos	مركبات كيميائية
Comunicación	تواصل
Comunicación verbal	تواصل اللفظي
Comunicantes	متواصلون
Concavidad	تقعر \ تجويف
Conductas confirmatorias	تصرفات مثبتة

Conductismo	مدرسة سلوكية
Confirmatoria	مثبتة \ مؤكدة
Conformaciones	تشكلات
Conglomerados	تكتلات
Congnitiva	معرفي
Conjetura	تخمين \ حدس \ استباق الأحداث
Consecuencias	نتائج \ عواقب
Consenso	إجماع \ توافق
Constricción	تضييق \ تقييد
Contacto	اتصال
Contactos corporales	اتصالات جسدية
Contemporánea	معاصرة
Continuidad	استمرارية
Contrapuestos	متعارض \ متضارب
Contrastable	قابل للفحص \ للاختبار

Controvertido	جدلي \ مثير للجدل
Conveniencia	ملائمة
Conversación	محادثة
Convicción	اعتقاد \ إيمان \ تأكد
Corolario	نتيجة \ لازمة
Coronas	تيجان \ أكاليل
Corresponsal	مراسل \ صحفي
Cosmogónico	كوني
Costos	تكاليف
Craneana	جمجمي
Cráneo	جمجمة
Creacionismo	نظرية الخلق
Críptico	خفي \ غامض
Criterios	معايير
Cromático	لوني \ ملون

Crustáceo	قشري
Cuadrúpedos	رباعي الأرجل
Cualitativos	نوعي \ كيفي
Cultural	ثقافي
Datos	معطيات \ بيانات
Delirante	مضطرب عقليا
Demandas	مطالب
Desarrollo	تطور \ تنمية
Desarrollo neurológico	التطور العصبي
Descomposición	انحلال \ تحلل \ تفكك
Desacralizacion	تدنيس
Descripción	وصف
Desdoblamiento	انقسام \ انشطار
Desempeño	أداء
Designaciones	تعينات \ تسميات

Desobediencia	عصيان \ تمرد
Despliegue	انتشار \ عرض
Destino	قدر \ مصير \ غاية
Desvelamiento	الكشف \ إزاحة الستار
Desvirtuado	مشوه \ باطل
Dificultades motrices	صعوبات حركية
Difusión	نشر
Dimensiones	أبعاد
Discrepancia	تناقض \ تضارب \ تعارض
Discrepancias	فروق \ تناقضات \ اختلافات
Discriminativas	تمييزية
Disfuncional	غير وظيفي
Disminución	نقصان \ انحدار \ انحطاط
Disociativa	تفارقي \ فصامي
Distal	قاص

Distinción	تميز \ اختلاف
Divergencias	اختلافات \ تباعدات
Diversificación	تنويع
Divinidad	ألوهية \ لاهوت
Docencia	تعليم \ تدريس
Duplicidad	ازدواجية \ نفاق \ مخادعة
Ecología	إيكولوجيا \ علم البيئة
Ecosistema	نظام بيئي
Eferente	ناقل \ صادر
Eficacia	فعالية
Eficiencia	كفاءة
Eje	محور
Ejecutivo	تنفيذي
Electiva	اختياري
Elegías	مرثيات

Embarazosa	محرجة
Emisión	إرسال
Emisión lumínica	الإرسال الضوئي
Emitida	مرسِلة
Empíricas	إمبيريقي \ تجريبي \ اختباري
Emprender	اضطلع \ تعهد \ أقدم على
Encefálico	قحف \ دماغي
Enculturizacion	التثقيف \ الترسيخ الثقافي
Encurtido	تمليح \ تخليل
Endogamia	تزاوج الأقارب \ الداخلي
Endógena	داخلي المنشأ
Energía	طاقة
Energías cinéticas	الطاقات الحركية
Energías luminosas	الطاقات الضوئية
Enfoques	مقاربات \ مناهج

Engramas	إنغرامس
Enmarque	إطار
Enrojece	احمرار
Entreveradas	مختلطة
Epistimológica	إبيستيمولوجي \ معرفي
Equipamiento	معدات \ تجهيز
Erguida	قَوام \ منتصب
Erróneas	أخطاء
Escarlata	قرمزي
Esfera	ميدان \ محيط
Especie	نوع \ صنف \ جنس
Esquema	مخطط \ برنامج
Esquemas comunicativas	النماذج التواصلية
Esquizofrénica	فصامية الشخصية
Estética	جمال \ فلسفة الجمال

Estímulos	محفزات
Estocásticos	عشوائية
Estratificación	تَطَبُّق \ التقسيم الطبقي \ طبقية
Estructura nerviosa	البنية العصبية
Estructuras sintácticas	بنى تركيبية
Estudios	دراسات
Etapas	المراحل \ الخطوات
Etología	علم السلوك \ سلوكي
Evidencia	دليل \ برهان \ جلاء
Evolucionado	متطور
Evolucionismo	نظرية التطور \ التطورية
Exaltación	تمجيد \ تعظيم \ إعلاء
Excreción	إفراز \ إفراغ
Excrementos	براز \ فضلات
Exhibición	عرض \ استعراض

Exhortaciones	نصائح \ مواعظ
éxito	نجاح
Exógama	تلاقح
Exógena	خارجي المنشأ \ النمو
Expectativa	توقع \ ارتقاب \ انتظار
Experimentales	تجريبي
Experimento	تجربة \ اختبار
Experto	خير \ أخصائي \ اختصاصي
Expresividad	تعبيرية
Expresivo	تعبيري
Exudación	ارتشاح \ إفراز
Fondo	عمق \ خلفية
Factores	عوامل
Fanfarrón	ثرثار \ متبجح \ فشار
Faringe	بلعوم \ حلقوم

Fenómenos	ظواهر
Festín	وليمة \ مأدبة
Filogenéticos	تطور السلالات
Fines	أهداف \ غايات
Fines expresivos	أهداف تعبيرية
Fontanelas	يافوخ
Formación	تكوين
Frontera	حدود
Frustración	إحباط
Fuente	مصدر \ منبع
Fusión	اندماج \ اتحاد \ انصهار
Gallinero	حظيرة الدجاج
Gama	سلسلة \ طيف \ طائفة
Gametos	أمشاج
Garras	مخالب \ براثن \ أظافر

Genética	جيني \ علم الوراثة
Genético	جيني \ وراثي
Gestos manuales	حركات يدوية
Glándulas	غدد
Grácil	رشيق \ وسيم
Granja	مزرعة
Gratificación	إشباع \ اكتفاء \ إمتاع
Gregarias	اجتماعي \ تجمعي \ قطيعي
Hábitat	موطن \ مسكن
Herbívoros	حيوانات عاشبة
Herencia	تراث \ إرث
Hermenéuticos	تأولي \ تفسيري
Héroe mítico	بطل أسطوري
Herramientas	أدوات \ وسائل
Heterogénea	متنوع \ تغاير \ تباين

Hipótesis	فرضيات
Hominizacion	أنسنة
Huella	بصمة \ أثر
Humanidad	الإنسانية
Humanizacion	الأنسنة
Implicación	تضمين \ إشراك \ إقحام
Implicativas	تضميني
Imputación	اتهام \ وشاية
Inagotable	لا ينضب
Inaplazable	غير قابل للتأجيل
Incapacidad	غير قادر \ عجز
Incertidumbre	شك \ غموض \ اشتباه
Incomparable	غير قابل للمقارنة
Inconsciente	غير واعي \ فاقد الوعي
Incremento	زيادة \ تزايد

Indagación	استفسار \ تحقيق \ تحري \ استعلام
Indecorosa	غير لائق \ غير مهدب
Indicaciones comunicativas	الإشارات التواصلية
Indiferencia	تجاهل \ اكتراث \ لامبالاة
Indisociable	غير منفصل \ مرتبط
Individualidad	فردية \ شخصية
Indole	طبيعة \ فطرة
Inevitable	لا مفر منه \ لا مناص منه
Inexistente	غير موجود
Información	معلومة \ خبر
Ingente	غير عادي \ هائل \ استثنائي
Ininteligible	غامض \ غير واضح \ مبهم
Inmaduros	غير ناضج
Inmaterial	غير مادي
Inobservable	غير قابل للملاحظة

Insalvables	لا يُقهر \ لا يُغلب
Inseminación	إخصاب \ تلقيح
Inseparable	متلازما \ غير منفصل
Instrumental	آلي \ آلة
Instrumentos	وسائل \ أدوات
Insulto	إهانة \ إساءة
Intelectuales	مثقفون \ مفكرون
Interacción significativa	التفاعل الدال
Interdependencia	ترابط \ علاقة متبادلة
Interpretacion	تفسير
Intertextualizador	بين النصية
Intervención	تدخل
Intrínseca	جوهري
Intrusión	تطفل \ تدخل
Invencion	اختراع \ ابتكار

Investigable	قابل للبحث
Investigacion	البحث
Involución	التفاف
Irreal	غير حقيقي \ خيالي
Irreductible	غير قابل للتنقيص
Irritabilidad	الانفعال \ التهيج
Jerárquica	هرمية
Laringe	حنجرة
Lemúres	قرود الليمور
Lenguaje coloquial	اللغة العامية
Límites	حدود
Limosna	حسنة \ صدقة \ زكاة
Llamaradas	مشاعل
Locomoción	انتقال \ تحرك
Locución	تعبير \ أسلوب كلامي

Logro	إنجاز \ تحقيق \ تحصيل
Luciérnagas	يراعات
Maceración	نقاعة \ استحمام
Maduracion	نضج
Madurado	ناضج
Mal entendido	سوء الفهم
Manifestaciones	مظاهرات \ مظاهر
Maniobra	مناورة
Manipulación	معالجة \ تعامل
Marcación	اتصال \ تسجيل
Marco	إطار
Masa cerebral	كتلة الدماغ
Masticación	مضغ \ علك
Materiales expresivos	مواد تعبيرية
Mecanismo fisiológico	آلية فيزيولوجية

Mecanismos	آليات \ ميكانيزم
Membranosas	أغشية
Metabolisimo	أيض
Metódico	منهجي \ منسق
Método	أسلوب \ منهج \ طريقة
Misterio	سر \ لغز \ غموض
Mítico	أسطوري
Mito	أسطورة
Mitologías	منهجيات \ علم المنهج
Modernidad	حداثة \ معاصرة
Modificaciones lingüísticas	التغيرات اللسانية
Modulación	تعديل \ تضمين \ تحوير
Modulado	مضمن
Monosémica	أحادي الدلالة
Motilidad	حركية

Movimiento	حركة
Multidimensionales	تعدد الأبعاد
Mundo objetal	عالم مرجعي
Mutación	طفرة \ تحول
Mutaciones genéticas	التحولات \ الطفرات الجينية
Narcisista	نرجسيي
Necesidades	حاجيات \ أولويات
Neocortex	قشرة مخية حديثة
Neolítico	عصر حجري
Neurológicamente	عصبيا \ العلوم العصبية
Neurosis	اضطرابات عصبية \ مرض عصبي
Nidificación	تعشيش
Nueva tipología	التصنيف الجديد
Objetivación	تشيء
Observables	قابل للملاحظة

Occipital	قلفة قذالية
Omitológos	علماء الطيور
Ontogénesis	تطور الكائن
Operaciones respiratorias	عمليات تنفسية
Orbitales	مدارات
Organización	منظمة \ تنظيم
Organizaciones comunicativas	التنظيمات التواصلية
Organo auditivo	الجهاز السمعي
órganos	أجهزة عضوية
Orígen	أصل \ منشأ \ مصدر
Osos	دببة
Ovíparos	بيوضة
Paleontología	علم الحفريات
Pálpito	شعور \ حس باطني
Paradigma	براديغم

Paradigma dialéctico	البراديغم الجدلي
Paradoja	مفارقة \ تناقض
Paradójico	متناقض \ متعارض
Paralelogramo	متوازي الأضلاع
Parentesco	علاقة \ صلة
Parietal	عظم جداري
Parpado	جفن العين
Partículas	جسيمات \ جزئيات
Parvada	قطيع \ سرب
Pauta	نمط \ نموذج
Penalizacion	جزاء \ عقوبة
Pensamiento	فكر
Perceptor	مدرك \ حاس
Perceptual	إدراكي \ حسي
Perdurable	دائم \ خالد \ مستمر

Pergamino	رق \
Perplejidad	حيرة \ ارتباك \ استغراب
Persistencia	إصرار \ متابرة \ إلحاح
Pigmentación	اصطباغ \ تصبغ
Plasticidad	مرونة \ ليونة
Plurisistemática	متعدد المنهجيات
Polémicas	خلافات \ جدال
Posesividad	الامتلاك
Posrenacentistas	ما بعد عصر النهضة
Postulado	مسلمة \ بديهة
Potencia	قوة \ سلطة
Potenciométros	جهد
Praderas	مروج
Precámbrico	عصر ما قبل الكمبري
Precientífico	ما قبل العلمية

Prehelénicas	ما قبل الإغريقية
Pretension	ادعاء \ حجة \ تظاهر
Priori	قبلي \ سلفا
Privilegios	مزايا \ فوائد
Procesador	معالِج
Proceso evolutivo	المسار التطوري
Procidimientos	إجراءات
Producción	إنتاج
Programas estocásticos	البرامج العشوائية
Propósito	غرض \ هدف \ قصد \ غاية
Protocerebro	
Protohistórico	العصر الجيولوجي الحديث
Provisión	تدبير وقائي \ احترازي
Psicología	علم النفس
Punción	ثقب \ وخز

Punzones	لكمات
Quantum	كمية
Quebrantos	خسارة \ ضعف \ حسرة
Racional	عقلاني
Radical	جدري \ راديكالي
Radioaficionado	منشط إذاعي
Ralentizado	بطيء
Rasgo	ميزة \ خاصية
Recursos	موارد
Reactivo	تفاعلي
Rebaño	قطيع
Recepción	استقبال
Reconocimiento	إدراك \ معرفة
Recurrente	متكرر
Redaptación	إعادة التكييف

Reduccionistas	اختزالية
Referencia	مرجع
Refuncionalizacion	
Regresiones expresivas	تراجعات تعبيرية
Relación asimétrica	العلاقة غير المتناظرة \ غير المتماثلة
Relacionales	علائقي
Relectura	إعادة القراءة
Relevante	بارز \ عظيم \ ملائم
Rendimiento	أداء \ حصيلة
Repercusión	انعكاس \ صدى \
Repertorio expresivo	الذاكرة التعبيرية
Repertorio receptivo	الذاكرة الاستقبالية
Repetición	تكرار
Representación	تمثل
Reprogramar	إعادة البرمجة

Reptiles	زواحف
Respiración	تنفس
Retoques	إعادة اللمس
Retraso	تأخير \ بطء
Ritual	طقوس \ شعيرة \ مراسيم
Rodaje	تصوير الأفلام
Romanticismo	رومانتيكية \ رومانسية \ خيالية
Rostro	وجه \ محيا
Rupturas	تمزقات \ تصدعات
Rutinas	روتين \ إجراءات روتينية
Sagrado	مقدس
Segmento	قطعة \ جزء \ شريحة
Semidivina	شبه إله
Semiología	سيميولوجيا \ علم الرموز
Señales	علامات

Señales acústicas	العلامات السمعية
Sensores	أجهزة الاستشعار
Sensorial	حسي
Sensorio-perceptivas	حسي – إدراكي
Sicoanalítico	تحليل نفسي
Sicopatología	علم أمراض النفية
Sicoterapeutas	معالجون نفسيين
Símbolos	رموز
Simetría	تناسق \ تناسب \ تماثل \ تناظر
Símio	قرد
Simiocentrismo	مركزية القرد
Simultánea	تزامن \ في وقت واحد
Sincrónico	متزامن \ متعاقب
Sinfonías	سيمفونيات
Síntomas	أعراض

Sinapsis	تشابك عصبي \ وصلة عصبية
Siquiátrico	أمراض نفسية
Sistema cerebral	نظام الدماغ
Sistema nervioso	النظام العصبي
Sistemas vivientes	الأنظمة الحية
Situación	حالة \ موقف \ وضع
Sociabilidad	مؤانسة \ حسن المعاشرة
Sociedad	مجتمع
Sociocultural	سوسيو – ثقافي
Solfeo	سولفيج \ قراءة الألحان
Somático	جسدي \ جسمي
Soporte	حامل \ دعامة
Sorprendente	مفاجئ \ مدهش \ عجيب
Subjetividad	ذاتية
Subsistema	نظام فرعي \ تحت نظام

Substancia expresiva	المادة التعبيرية \ جوهر
Sumisión	خضوع \ انصياع \ رضوخ
Supervivencia	بقاء \ بقاء على قيد الحياة
Tabúes	محظورات
Táctiles	لمسي
Tamaño	حجم
Taumatúrgico	معجزات
Técnico	تقني \ فني
Tecnificación comunicativa	تقنية تواصلية
Tediosa	مملة
Temporales	مؤقتة
Teoría	نظرية
Teoría de la evolucion	نظرية التطور
Terapia	علاج \ تداوي
Ternarias	ثلاثيات

Tiaras	تيجان \ تاج البابا
Tipología	التصنيف \ النمذجة
Traba	حبل
Trabajo analítico	العمل التحليلي
Trabajo expresivo	العمل التعبيري
Trabajo receptivo	العمل الاستقبالي \ الإدراكي
Trabajos comunicativos	الأعمال التواصلية
Traducción	ترجمة
Traductores	مترجمون
Transacciones	تعاملات \ علاقات
Transformaciones	تحولات
Transmisión	نقل \ انتقال \ إرسال
Ubicuidad	انتشار \ وجود مطلق
Ultravioleta	فوق بنفسجي
Umbral	عتبة \ حد أقصى

Universo	كون \ عالم \ شامل
Uso indicativo	استعمال دال
Usos comunicativos	استعمالات تواصلية
Usos humanos	استعمالات إنسانية
Valor informativo	القيمة الإخبارية \ الإعلامية
Variaciones climáticas	التغيرات المناخية
Vasija	جرة \ إناء
Ventajas	إيجابيات \ منافع \ فوائد
Veracidad	حقيقة \ صدق
Vertebrados	فقريات \ حيوانات فقارية
Vida	حياة
Vigente	ساري المفعول \ معمول به
Vivíparos	ولودات \ ثدييات
Votos	تصويت
Zoología	علم الحيوان

قائمة المصادر والمراجع

مراجع باللغة العربية:

- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت.
- الجاحظ، أبو عثمان: الحيوان، ج. 1، تح. عبد السلام هارون، دار الكتاب العربي، بيروت، 1969.
- حسن بحراوي، أبراج بابل، شعرية الترجمة: من التاريخ إلى النظرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية الرباط، ط. 1. 2010.
- حميد لحميداني، الترجمة الأدبية التحليلية – ترجمة شعر بودلير نموذجا – مشروع البحث النقدي ونظرية الترجمة، ط. الأولى، 2005.
- سعيد علوش، خطاب الترجمة الأدبية، من الازدوجية إلى المثاقفة، منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة، ط. 1، 1990.
- سعيد علوش، شعرية الترجمات المغربية للأدبيات الفرنسية، منشورات مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة.
- صفاء خلوصي، فن الترجمة، في ضوء الدراسات المقارنة، دار الرشيد، بغداد، 1982.
- عبد الكبير الشرقاوي، شعرية الترجمة، الملحمة اليونانية في الأدب العربي، دار توبقال للنشر، البيضاء، 2007.
- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفية الجامعية، الإسكندرية، ط. 2، 2000.
- فخر الدين قباوة، علامات الترقيم في اللغة العربية، دار المتلقي، حلب، سوريا، ط. 1، 2007.

- فخري محمد صلاح، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط. 2، 1994.
- فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، نهضة مصر، القاهرة، ط. 19، د.ت، الجزء 2، الباب 3، الفصل 5.
- مجموعة من المؤلفين، علم الترجمة، دراسات في فلسفته وتطبيقاته، تر. حميد العواضي، دار الزمان، دمشق، ط. 1، 2009.
- محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، دراسات تحليلية عملية لإشكال الاصطلاح ودور المترجم، المركز الثقافي العربي، البيضاء ط. 2، 2009.
- محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة، المركز الثقافي العربي، البيضاء، 2007.
- محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع المعاجم للألفاظ المعربة، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د. ت.
- محمد عناني، فن الترجمة، لونجمان، مصر، ط. 5، 2000.
- محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، لونجمان، مصر، ط. 1، 2003.
- محمد نورالدين أفاية، الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة، أفريقيا الشرق، بيروت، لبنان، ط. 2. 1998.
- محمد نورالذين أفايه، المتخيل والتواصل، مفارقات العرب والغرب، دار المنتخب العربي، بيروت، ط. 1. 1993.
- موسى يونان مراد غزال، حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي، مار أفرام، عطشانة، 1973.

- نور الدين حالي، الأسس النظرية للترجمة العلمية، دراسات مستوحاة من اللسانيات المعاصرة، توب بريس، الرباط.

الأعمال المترجمة:

- أنطوان برمان، الترجمة والحرف أو مقام البعد، تر. عزالدين الخطابي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ط. 1، 2010.
- بول ريكور، عن الترجمة، تر. حسين خمري، منشورات الاختلاف، الجزائر. ط. 1، 2008.
- جان رينيه لادميرال، التنظير في الترجمة، تر. محمد جدير، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط. 1، سنة، 2011.

المعاجم العربية:

- رايموند بودون وفرنسوا بوريكود، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، تر. سليم حداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط. 1، 1986.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد العليم الطحاوي، التراث العربي الكويت، 2000 ط 1، باب ترجم، ج31 .
- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار المعارف، القاهرة. (د.ت)، المجلد الثالث، باب الراء، مادة رجم، ص.
- فيديريكو كورييطي قاموس إسباني _ عربي.
- فيديريكو كورييطي، قاموس جديد اسباني – عربي، المعهد الإسباني – العربي للثقافة، مدريد. القاموس الأساسي إسباني عربي سلسلة التعريب والتعجيم، منشورات للجيب دار إحياء العلوم الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، الدار البيضاء.

- هيثم الناهي، هبة شرى، حياة حسنين، مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة.

المجلات العربية:

- عبد السلام بنعبد العالي، الترجمة والمثاقفة، مجلة الوحدة، السنة 6، العدد 61-62، أكتوبر/ نونبر 1989.
- محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، ضوابط "الخيانة" الأمنية للنص المترجم، مجلة ترجمان، مدرسة الملك فهد العليا للترجمة، طنجة، المجلد 1، العدد 1، أبريل 1992.
- المصطفى عمراني، الترجمة بين المثاقفة والعولمة، مجلة فكر ونقد السنة 10 العدد 95، فبراير 2008، دار النشر المغربية، البيضاء.

مراجع باللغة الفرنسية:

- Antoine Berman, L'épreuve de L'étranger, culture et traduction dans l'Allemagne Romantique, Gallimard,1984 .
- Gaston Gross, Les expressions figées en français: noms composés et autres locutions, ed. OPHRTS, Paris, 1966.
- Georges Mounin, les problemes théorique de la traduction, Gallimard, Paris, 1963.
- Jean-René, LADMIRAL , traduir : théorèmes pour la traduction, Gallimard, Paris, 1994.

مراجع باللغة الإسبانية:

- Ahmed Benramdane, la traducción literaria del español al arabe y viceversa : dificultades y propuestas, Universidad Rey Saúd, Riyadh, 2007.
- Andrés bello, gramática de la lengua castellana, colección EDAF universitaria.
- Angel Di Tullio, Marisa Malcuori, Gramática del español para maestros y profesores del Uruguay, 1 ed, Montevideo, ANEP. PROLEE , 2012.
- Emilio Alarcos Llorach, Estudios de gramática funcional, ed. Gredos, Madrid, 1980.
- Francisco Matte Bon, Gramática comunicativa del español, EDELSA , tomo 1 , 1995.
- Juan Luis Fuentes, gramática moderna de la lengua española, Bibliografica internacional, ed. 17, barcelona, 1997.
- Manuel Martín Serrano, Teoría de la comunicación. La comunicación, la Vida y la Sociedad, McGRAW-HILL, Madrid, 2007.
- María Victoria Pavón Lucero, Gramática práctica del espeñol, ESPASA , Madrid, 2007.
- Miguel Sagüés Subijana, Manuel de gramática española, Texertoa, San Sebastian, España, 1983.

- Real Academia Española, Nueva gramática de la lengua española, ed. ESPASA, Madrid, 2010.
- Valentin Garcia Yebra, Teoria y practica de la traduccion, tomo 1, edicion 2, Gredos, Madrid, 1989.

المعاجم اللاتينية:

- Jean Dubois, et autre, Dictionnaire de linguistique, Larousse. Bordas, ed. 1, 1994 .
- Real Academia Española, Diccionario de la Lengua Española, ed. 1, Madrid, 1992.

المجلات باللغة الإسبانية:

- Ahmed BENRAMDAE , problemas de la didactica de la traduccion la tarea de traducir del español al arabe y viceversa, Mgriberia, año 3. 2009, Facultad de Letras y Ciencias Humanas Dhar el Mahraz, féz.
- Chasqui, Revista Latinoamericana de Comunicacion, N 114 – 115 , Junio – Septiembre 2011 , CIESPAL , Quito, Ecuador.

المواقع الإلكترونية:

- http://definicion.de/precambrico/.
- http://diccionario.reverso.net/espanol-definiciones/coronas.

- http://elpais.com/diario/2004/01/25/agenda/1074985204_850215.html.
- http://es.thefreedictionary.com/d%C3%B3lmenes.
- http://es.thefreedictionary.com/pantocr%C3%A1tor.
- http://real-sciences.com/?p=1694.
- http://www.allocine.fr/personne/fichepersonne-35017/biographie/.
- http://www.almaany.com/ar/dict/ar-.
- http://www.arrafid.ae/187_p8.html.
- http://www.biografiasyvidas.com/biografia/h/horkheimer.htm.
- http://www.cuentoscortos.com/cuentos-clasicos/caperucita-roja.
- http://www.espacefrancais.com/jean-jacques-rousseau/ - Pense-et-influence.
- http://www.karlmarx.fr/biographie.php.
- http://www.larousse.fr/encyclopedie/personnage/Giambattista_Vico/148774.
- https://www.societyns.org/society/bio.aspx?MemberID=105113.

الفهرس

مدخل 3

مقدمة 11

الباب الأول: ترجمة الكتاب 26

الباب الثاني: التعليق على بعض جوانب الترجمة..... 452

مضمون الكتاب 453

بعض الصعوبات المرتبطة بالترجمة 458

مستوى علامات الترقيم..... 458

مستوى تعريب المصطلحات..... 464

مستوى ترجمة المصطلحات المركبة..... 467

مستوى تعدد الترجمات للكلمة الواحدة..... 469

مستوى الزوائد..... 471

مستوى النوع والعدد..... 488

مستوى بناء الجملة..... 490

مستوى التعابير 494

مستوى الأزمنة..... 500

خاتمة 511

فهرس الأعلام 519

فهرس المصطلحات..... 534

قائمة المصادر والمراجع 572